بسم الله الرحمن الرحيم

اجابات أسئلة العقيدة الإسلامية

(مسابقة الائمة رقم 1 لسنة 2016)

والمنعقدة بمسجد النور بالعباسية

فى عهد

الاستاذ الدكتور

محمد مختار جمعه

وزير الاوقاف

جمعها واعدها الفقير الى عفو ربه

ماهر السيد خضير

وأحتسبها صدقة جارية على روح والدى

رحمة الله عليه

نسأل الله تعالى القبول

العقيدة الإسلامية

س 1 : اكتب أسماء أهم خمسة كتب تعرفها في علم العقيدة واسم مؤلف كل منها مع كتابة ثلاثة أسطر عن منهج كل كتاب .

ج1:

1. **خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل :** محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله **وبدأه** بِبَابُ مَا ذَكَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ لِلْمُعَطِّلَةِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **وذكر** فيه حجج وشبه الجهمية والمعطلة ورد وفند تلك الشبه حتى بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }
2. **عقيدة الإمام الأشعري مذهب السواد الأعظم من المسلمين في الأصول** ، للسيد مصطفى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي العطاس ، طبع بدار الأصول باليمن 2006م بدأ الكتاب بذكر الحياة العقدية قبل البعثة ثم بعدها وأصل لامور هامة جدا ثم انتقل الى الحديث عن الامام ابو الحسن الاشعرى منتقدا من تحدث عن الامام ولفق له ما لم يكن ثم ايضا ذكر ان هناك من تعمد التدليس والتبديل فى كتب الامام ثم ذكر انصاف الامام فى الفصل والوقوف موقف وسط بين الاطراف التنازعة فى الامور العقدية
3. **كتاب عقائد الأشاعرة** - في حوار هادئ مع المناوئين ، وهو رد على سفر الحوالي في تجنيه على السادة الأشاعرة وتضليله إياهم .

وهو للدكتور صلاح الدين الإدلبي جزاه الله خيرا ، وجعله في ميزان حسناته ، ولدكتور مؤلفات جيدة متنوعة يطول ذكرها . ويقع في نحو (266صفحة) وتلك كلمات المؤلف وأحب أن أبادر إلى القول بأنني لست أشعرياً مقلداً ، والحمد لله الذي أنعم علي بمحبة الكتاب والسنة والتعلق بهما منذ نعومة الأظفار ، مع محبة الاتباع على بصيرة والنفور من التقليد الأعمى ، وعليه فإنني إذا قرأت في كتب الأشاعرة - رحمهم الله تعالى - أو في كتب غيرهم فإني أقبل منها ما أجد له دليلاً يدل على تثبيته وتأييده ، وأرفض منها ما أجد دليلاً على بطلانه ، وأتوقف فيما لا أجد ما يؤيد قبوله أو يؤكد بطلانه .

وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينزل شآبيب رحمته ومغفرته ورضوانه على روح شيخي الذي سمعته يقول: (لا تقلِّد في العقيدة)

4. **الإبانة عن أصول الديانة** كتاب في علم العقيدة الإسلامية، من تأليف الشيخ أبي الحسن الأشعري، الملقب بإمام أهل السنة والجماعة اشتمل الكتاب على المباحث الكلامية العقدية في رد شبه الفرق والمذاهب الضالة، فقد تميز أسلوب المؤلف في استدلالاته بجمعه بين المنقول والمعقول، فكان يورد شبه أهل الباطل على شكل مناظرات كلامية، ثم يرد عليها، فالكتاب يعد ردا على أصول الفرق من الجهمية والمعتزلة والقدرية والخوارج والرافضة.
5. **كتاب التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع** هو كتاب من كتب أهل السنة والجماعة في الرد على اهل البدع، ألفه الإمام أبو الحسين الملطي) توفي 377هـ(، يحتوي الكتاب على العديد من الفوائد الجمه، وتكمن أهمية الكتاب في كونه يخبر عن أقوال الفرق والرد عليها، فيبدأ المؤلف بذكر أقوال الرافضة والمعتزلة والمرجئة والشراة والخوارج، ثم يعرض في الفصل الأخير الحجج على مخالفي أهل السنة والحديث من الجهمية وغيرهم من أهل المذاهب، كما أن الكتاب عبارة عن مخطوطة نادرة وجدت في المكتبة الظاهرية في دمشق

س 2 : اذكر ما يجب وما يجوز وما يستحيل في حق الرسل تفصيلًا ، ثم اذكر أسماء الرسل والأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم مرتبين حسب زمان بعثتهم .

ج2: الجائز في حق الرسل هو : الأعراض البشرية التي تؤدي غلي نقص في حقهم أو نفرة الناس منهم ، مثل (الأكل والمشي في الأسواق والزراعة والتجارة والصناعات الشريفة والمرض غير المنفر وامتداد أيدي الظلمة إليهم بالأذي)

وقد يقتل الأنبياء قال تعالي :{ ويقتلون النبيين بغير الحق}

ودليل الجواز : هو مشاهدة وقوعها منهم وبهم.

المستحيل علي الرسل إجمالاً : كل نقص بشري يخل برسالتهم أو يؤدي إلي نفرة الناس منهم مثل (قسوة القلب ودناءة الأصل والجبن والظلم والغدر والجور في الحكم وخلف الوعد ونقض العهد والكبرياء والجنون والجذام والبرص وسائر المنفرات .

المستحيل علي الرسل تفصيلاً : 1- الكذب -2الخيانة -3الكتمان -4البلادة

الدليل علي استحالة هذه الأمور علي الرسل:

أنها نقائص تخل برسالتهم وتضيع فائدتها وتؤدي إلي نفرة الناس عنهم ، وكل ما يخل بالرسالة يستحيل علي الرسل ، لأن الصدق والأمانة والتبليغ والفطانة قد ثبت وجوبها لهم بالدليل فتستحيل أضدادها عليهم.

1. آدم (أبو البشرية (عليه السلام عاش (1000) سنة المشهور انه دفن عند الجبل الذي اهبط فيه بالهند.

2. إدريس (اخنوخ) علية السلام عاش على الأرض (865) سنه ثم رفعه الله إليه وقبض في السماء. أدرك ممن عمر (آدم)208 سنه

3. نوح (شيخ المرسلين (عليه الصلاة والسلام لبث في قومه نوح (شيخ المرسلين) عليهه الصلاة والسلام .. لبث في قومه (950) سنه ثم بعد الطوفان لبث ما قدر له. قيل انه دفن بمسجد الكوفة وقيل بالجبل الأحمر والأصح أن قبره الشريف بالمسجد الحرام.

4. هود (عابر) عليه السلام عاش (464) سنه دفن شرقي حضرموت علي بعد مرحلتين من تريم في كثيب احمر عند رأسه سمرة.

5. صالح علية السلام لم تذكر كتب السير الفترة التي عاشها

6. لوط عليه السلام لم تذكر كتب القصص الفترة التي عاشها كما أنه لم يذكر أن له قبرا في قرية (صوعر) التي لجا إليها بعد هلاك قومه.

7. إبراهيم الخليل) أبو الانبياء) عليه الصلاة والسلام عاش (200) وقد ولد بعد الطوفان ب (1263)سنه ودفن في المزرعة التي اشتراها في (حبرون) بفلسطين وفيها قبر زوجته الأولى سارة.

8. إسماعيل (الذبيح) عليه السلام عاش 137 سنه دفن بجوار والدته بين الميزاب والحجر بالمسجد الحرام

9. إسحاق عليه السلام عاش 180سنه ودفن مع أبيه إبراهيم في مزرعة حبرون بفلسطين.

10. يعقوب (إسرائيل) عليه السلام عاش 147سنه توفي بأرض مصر

11. يوسف (الصديق) عاش 110سنه مات بمصر ونقله اخوته تنفيذا لوصيته ودفن بنابلس بارض الشام

12. شعيب عليه السلام لم تذكر كتب القصص الفترة التي عاشها إنما ذكر انه بعد هلاك قومه عاش مده من الزمن

13. أيوب (الصابر) عليه السلام عاش 93 سنه وذكر انه دفن بجوار زوجته بقرية الشيخ سعد بارض الشام

14. ذو الكفل (بشر) عليه السلام لم تذكر كتب كتب القصص الفترة التي عاشها إنما ذكر انه ولد بارض مصر

15. يونس عليه السلام لم تذكر كتب الفترة التي عاشها كما أنه لم يرد أي خبر عن مكان قبره

16. موسى بن عمران)كليم الله) عليه الصلاة والسلام عاش 120 سنه وتوفي بارض التيه بسيناء

17. هارون عليه السلام عاش 122 سنه توفي بارض التيه سيناء قبل أخيه موسى ودفن هناك.

18. إلياس عليه السلام لم تذكر كتب القصص الفترة التي عاشها وانما ذكر انه ولد بعد دخول بني إسرائيل فلسطين ولم يعرف قبره و هناك من يزعم أنه في بعلبك لبنان.

19. اليسع عليه السلام لم تذكر كتب القصص الفترة التي عاشها و لم يذكر المكان الذي اتجه إليه بعد عصيان قومه بمدينه (بانياس) من أرض الشام.

20. داود عليه السلام عاش 100 سنه وذكر ان ملكه دام 40 سنه.

21. سليمان عليه السلام عاش 52 ذكر انه ورث ملك أبيه وعمره 12 سنه ودام ملكه 40 سنه.

22. زكريا عليه السلام عاش 150 سنه ذكر انه نشر بالمنشار على يدي من ذبحوا ابنه يحيى.

23. يحيى عليه السلام لم تذكر كتب القصص الفترة التي عاشها

24. عيسى بن مريم عليه السلام و هو المسيح عاش على الأرض 33 سنه

25. محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء والمرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام.

س 3 **:** بين رأي أهل السنة والجماعة في النصوص التي يوهم ظاهرها مشابهة المخلوقات كقوله تعالى **:** **"** يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ **"** .

ج3 : قلت (ماهر) اخى بداية هذا التوضيح ما دمت ستقرأ فى العقيدة تقسيم أهل السنة إلى طائفتين في مدرستين: إحداهما: مدرسة ابن تيمية وتلاميذه، المانعين لصرف النصوص عن ظواهرها.
الثانية: مدرسة الأشاعرة والماتريدية، الموجبين لصرفها عن ظواهرها في أسماء الله وصفاته.
فنقول: من المعلوم أن بين هاتين المدرستين اختلافاً بيناً في المنهاج فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته، فالمدرسة الأولى يقرر معلموها وجوب إبقاء النصوص على ظواهرها فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته، مع نفي ما يجب نفيه عن الله تعالى، من التمثيل أو التكييف، والمدرسة الثانية يقرر معلموها وجوب صرف النصوص عن ظواهرها فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته. وهذان المنهاجان متغايران تماماً، ويظهر تغايرهما بالمثال التالي: قال الله تعالى: }بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاء{
وقال فيما حكاه عن معاتبة إبليس حين أبى أن يسجد لآدم بأمر الله: }يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ{ .
فقد اختلف معلمو المدرستين في المراد باليدين اللتين أثبتهما الله تعالى لنفسه.
فقال أهل المدرسة الأولى: يجب إبقاء معناهما على ظاهره، وإثبات يدين حقيقيتين لله تعالى، على وجه يليق به.
وقال أهل المدرسة الثانية: يجب صرف معناهما عن ظاهره، ويحرم إثبات يدين حقيقيتين لله تعالى، ثم اختلفوا في المراد بهما هل هو القوة، أو النعمة.
____ وعليه نقول _____.....

قال الراغب الأصفهاني – رحمه الله تعالى – (مفردات القرآن مادة " شبه "):

(والمتشابه من جهة المعنى أوصاف الله تعالى وأوصاف يوم القيامة، فإن تلك الصفات لا تتصور لنا، إذ كان لا يحصل في نفوسنا صورة ما لا نحسه، أو لم يكن من جنس ما نحسه) اهـ.

ومثال المتشابه من القرآن قوله تعالى: (**الرحمن على العرش استوى**) وقوله عز وجل: (**يد الله فوق أيديهم**) وقوله سبحانه: (**فإنك بأعيننا**) ، (**ولتصنع على عينى**) ، (**لما خلقت بيدىّ**) ومثاله من السنة قوله ': (ينزل ربنا في الثلث الأخير من الليل...) وقوله ': (ضحك الله الليلة من فعالكما) (إن الله خلق آدم على صورته) ونحو ذلك مما يوهم ظاهره مشابهة الله تعالى لخلقه.

وحكم المتشابه من هذه النصوص هو الإيمان به على الوجه الذي أراد الله تعالى، والقطع بأن له معنىً عظيماً شريفاً عند الله تعالى، بعد أن ننزه الله تعالى عن الظاهر المستحيل في حقه سبحانه.

هذا هو القدر المشترك بين العلماء في حكمهم على المتشابه، ثم اختلفوا في ما وراء ذلك، ومنشأ الاختلاف جاء من فهمهم لآية المتشابهات واختلافهم في محل الوقوف في قوله تعالى: (**وما يعلم تأويله إلا الله ، والراسخون فى العلم**) قال

جمهور السلف إن الوقوف في الآية على لفظ الجلالة لازم، وعليه، قوله تعالى (**والراسخون**) الواو فيه استئنافية والجملة بعده مستأنفة، وبناء على ذلك يكون المعنى أنه لا يعلم تأويل المتشابه إلا الله تعالى، ويفوّض العلم بتأويله إليه سبحانه إذ هو تعالى أعلم بمراده، ولا نشتغل بتأويل شيء من ذلك، هذا بعد قطعهم بأن الظاهر المستحيل في حق الله تعالى غير مراد له سبحانه ولا لرسوله ‘.

أما الخلف فقالوا إن الواو في قوله تعالى (**والراسخون**) عاطفة وما بعدها معطوف على لفظ الجلالة، وعليه يكون معنى الآية، أن الراسخين في العلم يعلمون تأويل المتشابه.

وعلى أية حال فإن كلاًّ من الفريقين لا يضلل الآخر، كيف وقد نُقِلَ كلٌّ من المذهبين عن سلف الأمة من الصحابة والتابعين وتابعيهم.

ولقد أجمل حجة الإسلام الغزالي – رحمه الله تعالى – ما يجب على المسلم عند سماعه لهذه النصوص بقوله (إلجام العوام عن علم الكلام ص/4 من الطبعة الأزهرية للتراث سنة 1418هـ):

(اعلم أن الحق الصريح الذي لا مراء فيه عند أهل البصائر هو مذهب السلف، أعني مذهب الصحابة والتابعين. وها أنا أورد بيانه وبيان برهانه، فأقول:

حقيقة مذهب السلف وهو الحق عندنا أن كل من بلغه حديث من هذه الأحاديث من عوام الخلق يجب عليه فيه سبعة أمور، التقديس ثم التصديق ثم الاعتراف بالعجز ثم السكوت ثم الإمساك ثم الكف ثم التسليم لأهل المعرفة.

أما التقديس: فأعني به تنزيه الرب تعالى عن الجسمية وتوابعها.

وأما التصديق: فهو الإيمان بما قاله ‘، وأن ما ذكره حق وهو فيما قاله صادق، وأنه حق على الوجه الذي قاله وأراده.

وأما الاعتراف بالعجز: فهو أن يقر بأن معرفة مراده ليست على قدر طاقته، وأن ذلك ليس من شأنه وحرفته.

وأما السكوت: فأن لا يسأل عن معناه ولا يخوض فيه، ويعلم أن سؤاله عنه بدعة، وأنه في خوضه فيه مخاطر بدينه، وأنه يوشك أن يكفر لو خاض فيه من حيث لا يشعر.

وأما الإمساك: فأن لا يتصرف في تلك الألفاظ بالتصريف والتبديل بلغة أخرى، والزيادة فيه والنقصان منه والجمع والتفريق، بل لا ينطق إلا بذلك اللفظ وعلى ذلك الوجه من الإيراد والإعراب والتصريف والصيغة.

وأما الكف: فأن يكف باطنه عن البحث عنه والتفكر فيه.

وأما التسليم لأهله: فأن لا يعتقد أن ذلك إن خفي عليه لعجزه فقد خفي على رسول الله ‘ أو على الأنبياء أو على الصديقين والأولياء.

فهذه سبع وظائف اعتقد كافة السلف وجوبها على كل العوام، لا ينبغي أن يظن بالسلف الخلاف في شي منها) اهـ.

س4 : يقول الحق سبحانه وتعالى : " يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ " ، ويقول سبحانه " كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ " ، ويقول سبحانه : " وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا " ، كيف فهم كل من السلف والخلف هذه الآيات الكريمة ؟ وكيف فسروها ؟

ج4: بعض من اقوال ائمة التفاسير سلفا وخلفا فى تفسير تلك الايات :

" يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ "

. أي { يَدُ ٱللَّهِ }: في المنة عليهم بالتوفيق والهداية: { فَوْقَ أَيْدِيهِمْ } بالوفاء حين بايعوك.
ويقال: قدرة الله وقوته في نصرة دينه ونصرة نبيّه صلى الله عليه وسلم فوقَ نَصْرِهم لدين الله ولرسوله. (تفسير لطائف الإشارات / القشيري) . قوله تعالى: { يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ } قال بعضهم: حول الله وقوته فوق قوتهم وحركتهم. (تفسير حقائق التفسير/ السلمي)

(يَدُ ٱللَّهِ) بالثواب والنصرة { فَوْقَ أَيْدِيهِمْ } بالصدق والوفاء والتمام (تفسير تفسير القرآن/ الفيروز آبادي)

{ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ } أي هو حاضر معهم يسمع أقوالهم ويرى مكانهم ويعلم ضمائرهم وظواهرهم، فهو تعالى هو المبايع بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم (تفسير القرآن الكريم/ ابن كثير)

"كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ "

كل شيء هالك: أي فانٍ .إلا وجهه: أي إلا الله سبحانه وتعالى فلا يهلك كما يهلك ما عداه. (تفسير أيسر التفاسير/ أبو بكر الجزائري) قوله تعالى: { إلا وجهه } قالت فرقة: هي عبارة عن الذات، المعنى هالك إلا هو، قاله الطبري وجماعة منهم أبو المعالي رحمه الله، وقال الزجاج: إلا إياه، وقال سفيان الثوري: المراد إلا ذا وجهه، أي ما عمل لذاته ومن طاعته وتوجه به نحوه ومن هذا قول الشاعر " رب العباد إليه الوجه والعمل "

ومنه قول القائل أردت بفعلي وجه الله تعالى (تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/ ابن عطية)

" وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا "

أمسك السلف عن تأويل المتشابهات ، غير الراجعة إلى التشريع ، فقال أبو بكر -رضي الله عنه - : أي أرض تقلني وأي سماء تظلني إن قلت في كتاب الله بما لا أعلم وجاء في زمن عمر -رضي الله عنه - رجل إلى المدينة من البصرة ، يقال له صبيغ بن شريك أو ابن عسل التميمي فجعل يسأل الناس عن متشابه القرآن ، وعن أشياء . فأحضره عمر ، وضربه ضربا موجعا ، وكرر ذلك أياما ، فقال : حسبك يا أمير المؤمنين فقد ذهب ما كنت أجد في رأسي ، ثم أرجعه إلى البصرة وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن يمنع الناس من مخالطته .ومن السلف من تأول عند عروض الشبهة لبعض الناس ، كما فعل ابن عباس فيما ذكرناه آنفا .
قال ابن العربي -في (العواصم من القواصم) - من الكائدين للإسلام الباطنية والظاهرية .قلت : أما الباطنية فقد جعلوا معظم القرآن متشابها ، وتأولوه بحسب أهوائهم ، وأما الظاهريون فقد أكثروا في متشابهه ، واعتقدوا سبب التشابه واقعا ، فالأولون دخلوا في قوله : وابتغاء تأويله ، والأخيرون خرجوا من قوله : وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم أو وما يعلم تأويله إلا الله فخالفوا الخلف والسلف . قال ابن العربي -في العواصم - : وأصل الظاهريين الخوارج الذين قالوا : لا حكم إلا لله ، يعني أنهم أخذوا بظاهر قوله تعالى : إن الحكم إلا لله ، ولم يتأولوه بما هو المراد من الحكم .
والمراد بالراسخين في العلم : الذين تمكنوا في علم الكتاب ، ومعرفة محامله ، وقام عندهم من الأدلة ما أرشدهم إلى مراد الله تعالى ، بحيث لا تروج عليهم الشبه. (التحرير والتنوير ابن عاشور)

عن ابن طاوس ، عن أبيه قال :كان ابن عباس يقرأ : " وما يعلم تأويله إلا الله ، ويقول الراسخون : آمنا به " وكذا رواه ابن جرير ، عن عمر بن عبد العزيز ، ومالك بن أنس :أنهم يؤمنون به ولا يعلمون تأويله . وحكى ابن جرير أن في قراءة عبد الله بن مسعود " :إن تأويله إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به " . وكذا عن أبي بن كعب .واختار ابن جرير هذا القول . (تفسير ابن كثير رحمه الله)

س 5 : كيف ترد على من ينكرون رؤية الله عز وجل في الآخرة ؟ اذكر أدلتهم وفندها ؟

ج5: اعترض المعتزلة على ما أورده أهل السنة من أدلة الكتاب باعتراضات، من ذلك قولهم: أن المراد بالنظر في قوله تعالى: { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } هو انتظار الثواب لا النظر بالأبصار.

وأجاب أهل السنة عن ذلك بأن تفسير النظر في الآية بمعنى الانتظار خطأ بيّن، لأن النظر إذا عُدِّي بإلى كان ظاهرا في نظر الأبصار، يقول العلامة اللغوي أبو منصور الأزهري في كتابه تهذيب اللغة (371/14):" ومن قال: إن معنى قوله:{ إلى ربها ناظرة }: بمعنى منتظرة فقد أخطأ، لأن العرب لا تقول: نظرت إلى الشيء بمعنى انتظرته، وإنما تقول: نظرت فلاناً، أي: انتظرته، ومنه قول الحطيئة:

وقد نظرتكم أبناء صادرة للورد طال بها حوزي [الحوز: السير الشديد]

فإذا قلت: نظرت إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت: نظرت في الأمر احتمل أن يكون تفكراً وتدبراً بالقلب " ومما يدل على أن النظر هنا ليس بمعنى الانتظار أن الآية سيقت مساق الامتنان بذكر نعيم أهل الجنان، ولو فُسِّر النظرُ بالانتظار لما عدّ ذلك من النعيم، فإن الانتظار تنغيص وكدر –كما لا يخفى – إضافة إلى أن أهل الجنة لا ينتظرون شيئا فمهما تمنوا شيئا أتوا به

واعترض نفاة الرؤية على الاستدلال بقوله تعالى:{ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة } بأنه ليس في الآية تصريح بالرؤية، والزيادة يمكن تفسيرها بأوجه مختلفة كمن فسرها بمضاعفة الحسنات، أو المغفرة والرضوان، وعليه فلا يصح حملها على الرؤية، وإلا أصبح ذلك تكلفا وقولا على الله بغير علم.

والجواب على ذلك من وجهين : الوجه الأول: أن ما ذُكِرَ من أوجه التفسير لا ينافي تفسيرها بالرؤية، فالزيادة هنا مبهمة، وهي شاملة لكل ما يتفضل الله به على عباده بعد مجازاتهم بجنته، يقول الإمام الطبري – بعد أن ذكر أقوال المفسرين في الزيادة كمن فسّرها بتضعيف الحسنات، أو المغفرة والرضوان، ومن فسرها بالرؤية – : " وغير مستنكر من فضل الله أن يجمع ذلك لهم، بل ذلك كله مجموع لهم إن شاء الله . فأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يعمَّ ".

الوجه الثاني: أن تفسير من فسّر الزيادة بالرؤية لم يأت اعتباطا، وإنما جاء بناء على التفسير النبوي لها، فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما ذكر رؤية المؤمنين لربهم تلا هذه الآية: { للذين أحسنوا الحسنى وزيادة }، ولو لم يكن كلامه صلى الله عليه

وسلم تفسيرا للآية التي قرأها، لما كان في قراءتها فائدة، ولكان ذكرها في الحديث لغوا وحشوا، وحاشاه صلى الله عليه وسلم من ذلك .

أما اعتراضهم على أحاديث السنة فيتلخص في ردهم الاستدلال بها بدعوى أنها أحاديث آحاد، لا يقبل الاستدلال بها في مسائل الاعتقاد، وهي دعوى مردودة بلا شك، وتدل على جهل قائلها بعلم الحديث وطرقه ورجاله، ذلك أن أهل العلم بالحديث قد نصوا صراحة على تواتر أحاديث الرؤية، وقد سبق ذكر من نص على ذلك، ويقول العلامة ابن الوزير اليماني – كما في الروض الباسم – ردا على من زعم أن أحاديث الرؤية أحاديث آحاد، وأنها من رواية جرير بن عبدالله البجلي فحسب: " وهذا من الإغراب الكثير والجهل العظيم, فإنّ المحدّثين يروون في الرّؤية أحاديث كثيرة تزيد على ثمانين حديثاً عن خلق كثير من الصّحابة أكثر من ثلاثين صحابيّاً .. وروى حديث الرؤية علماء الحديث كلّهم في جميع دواوين الإسلام من طرق كثيرة " ا.هـ ، ولو سلمنا جدلا بكون أحاديث الرؤية أحاديث آحاد فلا يجوز ترك الاستدلال بها إذا صح سندها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد بينا صحة الاستدلال بأحاديث الآحاد على مسائل الاعتقاد في مقال بعنوان " أحاديث الآحاد حجة في العقائد والأحكام"

استدلالات المعتزلة على نفي رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة

استدل المعتزلة على نفي الرؤية بآيات منها قوله تعالى:{لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير} (الأنعام: 103) قالوا: ومتعلق الإدراك المنفي إدراك البصر فكان ذلك ظاهرا في نفي الرؤية .

وأجاب العلماء عن ذلك بأن المنفي هو الإحاطة لا مطلق البصر، بمعنى أن رؤية المؤمنين ربهم لا تعني أنهم يحيطون به سبحانه، ولا أنهم يدركون برؤيتهم له حقيقة ذاته، وممن ذهب إلى هذا التفسير ابن عباس رضي الله عنهما حين عارضه سائل بقوله تعالى:{ لا تدركه الأبصار }(الأنعام : 103) فقال له: ألست ترى السماء ؟ فقال: بلى، قال: أتراها كلها ؟ قال: لا . فبين له أن نفى الإدراك لا يقتضى نفى الرؤية.

وعن قتادة في قوله تعالى:{ لا تدركه الأبصار } قال: " هو أجل من ذلك وأعظم أن تدركه الأبصار" وعن عطية العوفي في تفسير الآية قال:" هم ينظرون إلى الله لا تحيط أبصارهم به من عظمته، وبصره يحيط بهم".

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :" فإذاً المعنى أنه يُرى ولا يُدرك ولا يُحاط به، فقوله:{ لا تدركه الأبصار }، يدل على غاية عظمته، وأنه أكبر من كل شيء، وأنه لعظمته لا يدرك بحيث يحاط به، فإن الإدراك هو الإحاطة بالشيء، وهو قدر زائد على الرؤية ".

ومما استدل به المعتزلة على نفي الرؤية، قوله تعالى:{ يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة }(النساء: 153)، يقول الجاحظ المعتزلي في رسائله:" قد رأينا الله استعظم الرؤية استعظاماً شديداً، وغضب على من طلب ذلك وأراده، ثم عذب عليه، وعجب عباده ممن سأله ذلك، وحذرهم أن يسلكوا

سبيل الماضين، فقال في كتابه لنبيه صلى الله عليه وسلم:{ يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة } فإن كان الله تعالى – في الحقيقة – يجوز أن يكون مرئياً، وببعض الحواس مدركاً، وكان ذلك عليه جائزاً، فالقوم إنما سألوا أمراً ممكناً، وقد طمعوا في مطمع، فلم غضب هذا الغضب، واستعظم سؤالهم هذا الاستعظام، وضرب به هذا المثل، وجعله غاية في الجرأة وفي الاستخفاف بالربوبية ".

والجواب على ذلك أن الله غضب عليهم هذا الغضب، واستعظم سؤالهم هذا الاستعظام لكونه وقع على سبيل التعنت، والربط بين إجابة سؤالهم والإيمان به سبحانه، كما في الآية الأخرى : { وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون }(البقرة:55) فالله غضب عليهم لا لأن رؤيته غير جائزة، بل لأنهم ربطوا بين إيمانهم به سبحانه وبين رؤيته، وهذا منتهى التعنت والاستهتار .

ومما استدل به منكرو الرؤية قوله تعالى: { وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا }(الفرقان:21) قالوا: ألا ترى أن الله قد عدَّ قول الكفار " أو نرى ربنا " من أسباب الكفر والعتو، أليس في ذلك أعظم الأدلة على امتناع رؤيته سبحانه واستحالتها.

والجواب على ذلك كالجواب على سابقه، بدليل قولهم:{ لولا أنزل علينا الملائكة }، فهل يقول قائل: إن نزول الملائكة على البشر ممتنع ومستحيل بهذه الآية ؟!! كلا لا يقول بذلك أحد، حتى الذين ينفون الرؤية، لأن نزول الملائكة على بعض البشر ثابت بأدلة الشرع ولا يمنعه العقل، وإنما عدّ الله ذلك من أسباب الكفر والعتو لإعراضهم عن الحق رغم وضوحه، وتوقفهم عن الاستجابة له حتى يحصل لهم ما طلبوا من تلك الآيات .

والآية السابقة إنما وردت في سياق ذكر تعنت المشركين وفرضهم شروطا مسبقة على إيمانهم، وليس لأن المشركين طلبوا رؤية الله بدافع الشوق والرغبة، يقول الإمام الطبري في تفسير الآية:" يقول تعالى ذكره: وقال المشركون الذين لا يخافون لقاءنا، ولا يخشون عقابنا: هلا أنزل الله علينا ملائكة، فتخبرنا أن محمدا محق فيما يقول، وأن ما جاءنا به صدق، أو نرى ربنا فيخبرنا بذلك، كما قال جل ثناؤه مخبرا عنهم { وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا }(الإسراء :90) ثم قال بعد { أو تأتي بالله والملائكة قبيلا }(الإسراء : 92) يقول الله: لقد استكبر قائلوا هذه المقالة في أنفسهم، وتعظموا، { وعتوا عتوا كبيرا } يقول: وتجاوزوا في الاستكبار بقيلهم ذلك حدَّه ".

ومما استدل به المعتزلة على إنكار الرؤية قوله تعالى لموسى وقد سأله رؤيته سبحانه:{ لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخرّ موسى صعقا }(الأعراف: 143). قالوا: وهذا النفي عام في الدنيا والآخرة فلو حصل في زمن ما لكان منافيا لمقتضى الآية، وقالوا: إن حرف النفي "لن" عند علماء اللغة يفيد النفي المؤبد، أي لن يكون هذا أبدا.

وأولوا طلب موسى رؤية ربه بأنه كان بدافع إقامة الحجة على قومه الذين ألحوا عليه أن يروا الله جهرة .

والرد على استدلالهم هذا من وجوه:

الوجه الأول: أن سؤال موسى ربه أن يراه دليل على جواز رؤيته سبحانه، إذ موسى أعلم بالله من أن يسأله مستحيلا في حقه، ودعوى أنه إنما سأله ليقيم الحجة على قومه عارية عن الدليل بل هي محض تخرص، فموسى إنما سأل ربه منفردا ودون سابق طلب من قومه كما تدل عليه الآيات في قوله تعالى:{ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخرَّ موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين }(الأعراف:142-143). فواضح أنه لا دلالة في منطوق النص ولا في مفهومه على أن طلب موسى الرؤية كان لإقناع بني إسرائيل باستحالتها، كيف وقد طلب الرؤية حال اعتكافه وخلوته، ثم لماذا يطلب التوبة من سؤاله الرؤية إذا كان إنما سألها لإقامة الحجة على بني إسرائيل.

الوجه الثاني: أن الله لم ينكر عليه سؤاله، ولو كان ما سأله محالا وممتنعا لأنكر الله عليه سؤاله كما أنكر على نوح عليه السلام سؤاله نجاة ابنه، وقال سبحانه لنبيه نوح عليه السلام:{ إني أعظك أن تكون من الجاهلين }.

الوجه الثالث: أنه تعالى قال:{ لن تراني } ولم يقل إني لا أُرى، أو لا تجوز رؤيتي، أو لست بمرئي، والفرق بين الجوابين ظاهر، ألا ترى أن من كان في كمِّهِ حجر فظنه رجلٌ طعاماً فقال أطعمنيه، فالجواب الصحيح أن يقول: إنه لا يؤكل، أما إذا كان طعاما، صح أن يقال إنك لن تأكله، وهذا يدل على أنه سبحانه مرئي ولكن موسى لا تحتمل قواه رؤيته في هذه الدار، لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته تعالى، يوضحه قوله : { ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني } فأعلمه أن الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت للتجلي في هذه الدار فكيف بالبشر الذي خلق من ضعف .

الوجه الرابع: تجليه سبحانه للجبل :{ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا } فإذا جاز أن يتجلى للجبل الذي هو جماد، فكيف يمتنع أن يتجلى لرسله وأوليائه في دار كرامته.

الوجه الخامس: قوله تعالى: { ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني } حيث علّق سبحانه رؤيته على استقرار الجبل، واستقرار الجبل أمر ممكن، والمعلّق على الممكن ممكن.

الوجه السادس: أن دعواهم أن "لن" تفيد النفي المؤبد مردودة كما قد نص على ذلك أئمة اللغة، يقول ابن مالك في ألفيته:

ومن رأى النفي بلن مؤبدا * فقوله اردد وسواه فاعضدا

ومما يدل على بطلان ادعاء أن "لن" تفيد النفي المؤبد، قوله تعالى عن الكفار:{ ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم } أي: الموت، فلو كانت "لن" تفيد التأبيد المطلق لما صح أن يتمنى كافر الموت لا في الدنيا ولا في الآخرة، لكن الله ذكر أن الكفار يتمنون الموت في الآخرة،كما في قوله سبحانه: { ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك }(الزخرف: 77) فدل على أن "لن" لا تفيد النفي بإطلاق بل يمكن تقييدها بأدلة أخرى، وعليه فيكون معنى قوله تعالى لموسى: { لن تراني } أي في الدنيا .

ومما استدل به منكرو الرؤية قوله سبحانه:{ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم }(الشورى:51). ووجه استدلالهم بالآية على نفي الرؤية أن الله حصر تكليمه للأنبياء في ثلاثة أوجه: وهي الوحي بأن يلقي في روعه ما يشاء، أو يكلمه بواسطة من وراء حجاب، أو يرسل إليه رسولا فيبلغه عنه، فيستلزم ذلك انتفاء رؤيته حال التكلم.

والجواب أن الآية تتحدث عن صور الوحي لا عن الرؤية، والوحي إنما يقع في الدنيا لا في الآخرة، فالآية موافقة لمذهب السلف في نفي الرؤية في الدنيا ولا تعارض أدلة إثباتها في الآخرة.

هذا ما يتعلق بما استدلوا به من القرآن الكريم، أما من السنة فقد استدلوا ببعض الأحاديث كحديث أبي ذر رضي الله عنه أَنَّهُ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل رأيت ربك ؟ قال: (نور أنّى أراه) رواه مسلم . قالوا: هذا الحديث ينفي الرؤية مطلقا حيث استبعد حصول الرؤية بقوله:(أنّى أراه) وأنّى بمعنى كيف. ولو علم صلى الله عليه وسلم بأنه سيراه في الآخرة لأخبر أبا ذر رضي الله عنه.

والجواب عن هذا الاستدلال بأنه خطأ بيّن، فسؤال أبي ذر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك ؟ متعلق بحادثة المعراج، وهي حادثة وقعت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، فهي في الدنيا وليست في الآخرة، وعليه فالنفي النبوي لا ينسحب على الرؤية في الآخرة.

وكونه صلى الله عليه وسلم لم يخبر أبا ذر في نفس الحديث بأنه سيراه في الآخرة غير لازم، لأن سؤاله رضي الله عنه عن واقعة المعراج فحسب، فجاء الجواب مقتصرا على تلك الحادثة.

أما المروي عن مجاهد في هذه المسألة، وما نقل عنه من تفسير قوله تعالى: { إلى ربها ناظرة } فهو رأي تفرد به، وعدَّه العلماء شذوذا، قال الإمام القرطبي تفسيره : " قال ابن عبد البر : " مجاهد وإن كان أحد الأئمة بالتأويل، فإن له قولين مهجورين عند أهل العلم : أحدهما هذا – يعني أن الله سبحانه يجلس نبيه صلى الله عليه وسلم معه على كرسيه– والثاني في تأويل { وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة } قال: معناه تنتظر الثواب، وليس من النظر ".

ومع هذا فلا يدل قوله هذا على أنه – رحمه الله – لا يرى الرؤية، وإنما غاية ما فيه أنه ذهب في تفسير الآية مذهبا مخالفا لمذهب من أثبتها، ولا يعني انتفاء دلالة الآية عنده على الرؤية انتفاء دلالة غيرها من الأدلة الأخرى، ولا سيما الأحاديث والتي بلغت حدَّ التواتر .

تلك كانت شبهات من أنكر رؤية الباري سبحانه، وتلك كانت ردود أهل السنة عليهم، والتي ظهر بها مدى صحة مذهب السلف في إثبات الرؤية، ومدى ضعف وتهافت أدلة من أنكرها والله أعلم .

س 6 : ما الفرق بين تكفير المعين وتكفير غير المعين ؟ وما حكم كل منهما ؟ ومن له الحق في الحكم بهذا أو ذاك ؟

ج6: يمكن القول بأن الفرق بين النوعين هو:

. أن التكفير المطلق : هو تجريم الفعل وينظر فيه إلى أمر واحد وهو السبب المكفر مجرداً

من حيث استيفائه لشروط وصفه بأنه مكفر من جهة الدليل الشرعي ومن جهة قطعية دلالة الفعل نفسه.

. أما تكفير المعين : فهو تجريم الفاعل

وينظر فيه إلى أمرين1 .: تجريم الفعل

2. والنظر في حال فاعله من حيث ثبوت الفعل عليه وانتفاء موانع الحكم في حقه.

الحكم على القول أو الفعل بأنه كُفْر، متعلِّقٌ ببيان الحكم الشرعي المطلَق فجائز

أمَّا الحكم على الشخص المعيَّن إذا اعتقد، أو قال، أو فعل أمرًا كفريًّا مُخْرِجًا منَ الملَّة؛ كأن ينكرَ أمرًا معلومًا منَ الدِّين بالضرورة، وكأن يسُبَّ الله تعالى أو يسبَّ دين الإسلام، فإنه لا بُدَّ عند الحكم عليه منَ التَّبَيُّن عن حال هذا الشخص المعيَّن في ذلك، وذلك بمعرفةِ: هل توفَّرتْ فيه جميعُ شروط الحكم عليه بالكفر أو لا؟ وهلِ انتفَتْ عنه جميع موانع الحكم عليه بالكفر أو لا؟ فإنْ توفَّرتْ فيه جميع شروط التكفير، وانتفتْ عنه جميعُ موانعِه؛ حُكِم بكفْرِه عن طريق القاضى (ولى الامر)

س 7 : لا يقع في كون الله (عز وجل) إلا ما أراده سبحانه وتعالى ،كيف تفهم هذا المعني في ضوء مسئولية العبد عن اختياره لأفعاله ؟

ج7: أهل السنة يؤمنون أن الإرادة الكونية هي التي تعلقت بكل شيء حتى معصية العاصي فلا يلزم منها التفرقة بين ما يحبه الله وما لا يحبه. أما الإرادة الشرعية فهي التي تعلقت بمحبته ورضاه فهو وإن كان قدَّر وقوع الشر كوناً لكنه في الإرادة الشرعية لم يرضه ولم يحبه فهو لا يحب الظالمين ولا الفاسقين ولا العاصين.

و الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وهو متمكن من الإيمان قادر عليه, وكما هو معلوم فإن القدرة التي هي شرط في الأمر تكون موجودة قبل الفعل لكل مكلف، ومن ثم فالإنسان قادر متمكن، وقد خلق الله فيه القدرة على الإيمان، وحينئذ فحين لا يؤمن يكون هو الذي لا يريد الإيمان، ومادام الأمر كذلك فليس لأحد أن يقول: لماذا لم يجعلني الله مريداً للإيمان، لأنه لو أراد الإيمان لقدر عليه، ومادام الإنسان مريداً قادراً فاحتجاجه بالقدر باطل.

وينبغي أن يعلم أن الاحتجاج بالقدر إنما يرد على من لا يقر للإنسان بإرادة ولا قدرة

س 8 : يقول الحق سبحانه وتعالى : " هُوَ الأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " كيف تفهم هذه الآية ؟ وهل تستطيع أن تقيم الأدلة العقلية على ما ورد بها من صفات الله (عز وجل) ؟

ج8: قال تعالى :هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ]الحديد: 3.[

وهذه الأسماء فسرها النبي صلى الله عليه وسلم تفسيراً كاملاً واضحاً فقال)) :أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء ((إلى آخر الحديث. ففسر كل اسم بكل معناه، ونفى عنه كل ما يضاده وينافيه فمهما قدر المقدرون وفرض الفارضون من الأوقات السابقة المتسلسلة إلى غير

نهاية فالله قبل ذلك، وكل وقت لاحق مهما قدر وفرض الله بعد ذلك .

قال ابن جرير: هو (الأول) قبل كل شيء بغير حد، و(الآخر) بعد كل شيء بغير نهاية، وإنما قيل ذلك كذلك، لأنه كان ولا شيء موجوداً سواه، وهو كائن بعد فناء الأشياء كلها، كما قال جل ثناؤه كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ]القصص: 88 [

وقال الزجاج: (الأول) هو موضوع التقدم والسبق. ومعنى وصفنا الله تعالى بأنه أول: هو متقدم للحوادث بأوقات لا نهاية لها، فالأشياء كلها وجدت بعده، وقد سبقها كلها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه)) :أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء

وقال الخطابي: (الأول) هو السابق للأشياء كلها، الكائن الذي لم يزل قبل وجود الخلق، فاستحق الأولية إذ كان موجوداً ولا شيء قبله ولا معه. ثم ذكر الحديث)وقال الحليمي: (الأول): الذي لا قبل له، والآخر هو الذي لا بعد له، (وهذا لأن) (قبل وبعد) نهايتان، فقبل نهاية الموجود من قبل ابتدائه، وبعد غايته من قبل انتهائه، فإذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للموجود قبل ولا بعد، فكان هو الأول والآخر

الدليل من العقل: أحياناً يقع حدث ما سببه ؟ سبب آخر مادي، فما سبب هذا السبب ؟ سبب آخر مادي، من مسبب الأسباب ؟ الله وهو الأول، إذا تحركت نحو الوراء بسلسلة يجب قطعاً أن تنتهي إلى الله، هو الأول.

إنسان حرك يديه، كيف حركها ؟ لأنه حي، من أعطاه الحياة ؟ الله جل جلاله، إذاً هو الأول.

حصل زلزال، من أحدث هذا الزلزال ؟ هذا الزلزال نتيجة اضطراب القشرة الأرضية، من جعلها تضطرب ؟ الله هو الأول.

وهو الأول أبطن من كل باطن، لأنك إذا توغلت في الشيء وتوغلت فيه وتوغلت فيه إلخ...، تصل إلى الله، هو الأول أظهر من كل شي وهو الأول أبطن من أي شيء.

س 9 : عرف كلا من المصطلحات العقدية التالية : **[** المعجزة ، والكرامة ، والاستدراج **]** وفرق بينها .

ج9: **المعجزة** هي أمرٌ خارقٌ للعادة يُجريه الله علي أيدي الأنبياء و المرسلين و هي تقترن برسالتهم ... كإنشقاق القمر لرسول الله صلي الله عليه و سلم ... و قلب العصا إلي حية لموسي عليه السلام و غير ذلك.

الكرامة: أمر خارق للعادة تظهر علي يد مؤمن ملتزم لمتابعة نبي مُكلف بشريعته مصحوب بصحيح الإعتقاد و العمل الصالح عَلِمَ بها أو لم يعلم فما يجري علي يد الأولياء من خوارق و عجائب تُسمَّي كرامات و قد تُسمي الكرامة آية لأنها تدل علي نبوة من إتبعه ذلك الولي ، لأن كل كرامة أولي هي معجزة لنبيه.

الإستدراج و هو أمر خارق للعادة يُظهره الله علي يد مُدّعي الألوهية كما يقع للمسيح الدجال عندما يقتل شخصاً ثم يُحييه و لكن بعد ذلك يأخذه الله أخذ عزيز مُقتدر.

س 10 : ماذا تعرف عن الفرق التالية **[** البهائية – القاديانية – الزيدية – الإسماعيلية – الاثنا عشرية **]** ؟

ج10: **البهائية** أو البابية طائفة منسوبة إلى رجل يدعى – ميرزا على محمد – الملقب بالباب، وقد قام بالدعوة إلى عقيدته في عام 1260 هجرية (1844 م) معلنا أنه يستهدف إصلاح ما فسد من أحوال المسلمين وتقويم ما اعوج من أمورهم، وقد جهر بدعوته بشيراز في جنوب إيران، وتبعه بعض الناس، فأرسل فريقا منهم إلى جهات مختلفة من إيران للإعلام بظهوره وبث مزاعمه التي منها أنه رسول من الله، ووضع كتابا سماه (البيان) ادعى أن ما فيه شريعة منزلة من السماء، وزعم أن رسالته ناسخة لشريعة الإسلام، وابتدع لأتباعه أحكاما خالف بها أحكام الإسلام وقواعده، فجعل الصوم تسعة عشر يوما

وعين لهذه الأيام وقت الاعتدال الربيعي، بحيث يكون عيد الفطر هو يوم النيروز على الدوام، واحتسب يوم الصوم من شروق الشمس إلى غروبها وأورد في كتابه (البيان) في هذا الشأن عبارة (أيام معدودات، وقد جعلنا النيروز عيدا لكم بعد إكمالها .(وقد دعى مؤسس هذه الديانة إلى مؤتمر عقد في بادية (بدشت) في إيران عام 1264هجرية – 1848 م أفسح فيه عن خطوط هذه العقيدة وخيوطها، وأعلن خروجها وانفصالها عن الإسلام وشريعته .

القاديانية طائفة كافرة، ونحلة هدامة، ظهرت في أوائل القرن الرابع عشر الهجري في أرض قاديان من أرض الهند على يد رجلٍ اسمه ميرزا غلام أحمد القادياني، واتخذت من الإسلام شعاراً؛ لستر أغراضها الخبيثة، وعقائدها الفاسدة . (1)

فالقاديانية هم أتباع ميرزا غلام أحمد القادياني، وسموا بذلك نسبة إلى البلد الذي ولد فيه هذا المتنبئ الكذاب.... للقاديانية اسم آخر، فهم في أفريقيا وغيرها من البلاد الإسلامية يسمون أنفسهم: (أحمدية (تزويراً على المسلمين.والحقيقة أنه لا علاقة لهم برسول الله " الذي اسمه أحمد، وإنما النسبة لمتنبئهم أحمد القادياني .أما في الباكستان والهند فيعرفون بالقاديانية.

الزيدية فرقة من الفرق الإسلامية ظهرت في منتصف القرن الثاني الهجري ويتكون المذهب الزيدي في نشأته من فقه الاعتزال, مع الميل في الفروع للمذهب الحنفي، ويتبنى فكرة الخروج على الحاكم الظالم, وهي القاعدة الإساسية التي قام عليها المذهب. تجيز الزيدية وجود أكثر من إمام في وقت واحد في قطرين مختلفين. الإمامة لدى الزيدية ليست وراثية بل تقوم على البيعة, ويتم اختيار للإمام من قبل أهل الحل والعقد [9].ان اسم الزيدية لم يطلقه زيد بن علي على أتباعه، كما لم يطلقه أتباعه على أنفسهم، إنما أطلقه عليهم حكام بني أمية ولكنهم أقروا به واعتزوا. ان الزيدية لا يؤمنون بالعصمة باستثناء عصمة النبي محمد يرفضون مبدأ الغيبة وتوارث الإمامة. المذهب الزيدي التاريخي هو فرقة قامت بالاصل على فكرة الخروج على الحاكم الظالم، شروط الإمامة لدى الزيدية أن يكون عالماً في الشؤون الدينية، صالح وتقي، لا يعاني من عيوب جسدية او عقلية وهاشمي من سلالة علي وفاطمة بنت النبي محمد ، لكن علماء المذهب الزيدي اصدروا فتوى تقضي بإسقاط شرط النسب الهاشمي للإمامة.

الإسماعيلية إحدى فرق الشيعة وثاني أكبرها بعد الاثنى عشرية .يشترك الإسماعيلية مع الاثناعشرية في مفهوم الإمامة، إلا أن الانشقاق وقع بينهم وبين باقي الشيعة بعد موت الإمام السادس جعفر الصادق، إذ رأى فريق من جمهور الشيعة أن الإمامة في ابنه الأكبر الذي أوصى له إسماعيل المبارك، بينما رأى فريق أخر أن الإمام هو أخوه موسى الكاظم لثبوت موت إسماعيل في حياة أبيه وشهادة الناس ذلك.

يمثل التيار الإسماعيلي في الفكر الشيعي الجانب العرفاني والصوفي الذي يركز على طبيعة الله والخلق وجهاد النفس بالإضافة الي التمسك بجميع ما ورد في الشريعة الإسلامية من صلاة و حج و صوم و غيرها، وفيه يجسد إمامُ الزمان الحقيقةَ المطلقة، بينما يركز التيار الاثناعشري الأكثرُ حَرفِيةً على الشريعة وعلى سنن الرسول محمد والأئمة الاثناعشر من آل بيته باعتبارهم منارات إلى سبيل الله.

الاثنا عشرية هم تلك الفرقة من المسلمين الذين زعموا أن عليًا هو الأحق في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان رضي الله عنهم أجمعين وقد أطلق عليهم الإمامية لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية التي تشغلهم وسُمُّوا بالاثنى عشرية لأنهم قالوا باثني عشر إمامًا دخل آخرهم السرداب بسامراء على حد زعمهم. كما أنهم القسم المقابل لأهل السنة والجماعة في فكرهم وآرائهم المتميزة، وهم يعملون لنشر مذهبهم ليعم العالم الإسلامي.

س 11 : اكتب ما تعرفه عن كل من : (أبو الحسن الأشعري – أبو منصور الماتريدي – الصفوية – الأزارقة – قضية أفعال العباد) .

ج11: **أبوالحسن الأشعرى** : من نسل الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري، وهو المنظر الأول لمواقف أهل السنة ومؤسس المذهب المعروف باسمه، بعد أن انشق عن المعتزلة إثر خلاف بينه وبين شيخه. كان يريد أن يقيم مذهبا وسطا يجمع بين منهج المعتزلة العقلاني والفكر السني المعتمد على الرواية والحديث ولد بالبصرة عام 260هـ، وتوفي ببغداد عام 324هـ، له مصنفات كثيرة تفوق ثلاثمائة تأليف منها : الرد على المجسمة، ومقالات الإسلاميين، في جزءين، ومقالات الملحدين، والإبانة عن أصول الديانة، وخلق الأعمال، وإمامة الصديق، واللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، وغيرهم

أبو منصور الماتريدي : من كبار علماء أهل السنة والجماعة، ومن الشخصيات الإسلامية التي كان لها دور مهم في شرح عقيدة أهل السنة والجماعة وتوضيحها بالنقل والعقل وهو إمام المدرسة الماتريدية التي يتبعها غالبية أتباع المذهب الحنفي في العقيدة، وقد استفاد من آراء أبي حنيفة الكلامية، ولكنه لم يكن مجرد شارح ومفصل لطريقة أبي حنيفة، بل كان مبتكراً، له منهجه الخاص به، وهو أحد مجددي الإسلام في زمانه، وينتهي نسبه الى الصحابي أبي أيوب الأنصاري، مضيف النبي الذي نزل عليه في دار الهجرة بعد هجرته من مكة إلى المدينة لهذا يذكره كمال الدين البياضي فيقول: الإمام أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي الأنصاري.

الصفوية : الصفوية بإيجاز شديد ، هي عقيدة الولاء لإيران عبر انتماء مذهبي مرتبط بنوع من التشيع ظهر مع قيام الدولة الصفوية في بلاد فارس منذ القرن السادس عشر .. وهو مذهب يتلون ويتشكل بألوان وأشكال متعددة على مدار تاريخه ، ليناسب ظرف المكان والزمان الذي يتطلبه الأمر ، أو يكون مؤثراً وقادراً على خلق أتباع ومريدين للإستقواء بهم سياسياً .. وتكمن خطورة الصفوية في أنها منذ البداية ألبست ملبساً دينياً ، وسرقت من المذهب الجعفري اسمه فأساءت إليه أقصى درجات الإساءة لارتباط الصفوية بنزعة عرقية وعنصرية وباطنية قائمة على الحقد والانتقام من العرب تحت شعارات الثأر لـ " آل البيت " ، في حالة بعيدة عن روح المحبة والتسامح في الإسلام ..

بدأت الصفوية بنشر وتثبيت جذورها في المجتمع الإيراني بقوة السلاح والدم على يد مؤسسها الشاه إسماعيل الصفوي مع قيام دولته في العام 1501م ، الذي بدأ عهده بتحويل مذهب البلاد إلى التشيّع وإصدار أمره للخطباء والمؤذنين بتغيير نص التشهد لتمييز الشيعة بتشهد يختلف عن التشهد الذي جاء به الرسول الكريم

الأزارقة / فرقة من فرق الشراة (الخوارج)، سميت باسم زعيمها نافع بن الأزرق الحنفي

ظهرت هذه الفرقة بعد أن فارق الخوارج عبد الله بن الزبير الذين كانوا قدموا عليه مكة، فقاتلوا معه الحُصينَ بن نُمير السكوني قائد جيش الشام، فلما مات يزيد بن معاوية ووجد الخوارج أن عبد الله بن الزبير يختلف معهم في الرأي انفضوا عنه

قضية أفعال العباد / ذهب الأشعري إلى أن أفعال العباد مخلوقة لله مقدورة له، قال الأشعري في الإبانة الذي نقلها أمل فتح الله زركشي في كتابه" :وإذا كان الله كما وصف نفسه "فعّال لما يريد" ووقع في ملكه ما لايريد، لكن ذلك عن سهو وغفلة وهو محال عليه إذ هما لا يتفقان، وصفة العلم التي ستصف بها الباري، فما دام قد خلق الكفر والمعاصي فهو لابد مريد لها، لأنه لا يجوز أن يخلق ما لايعلمه الله بالجهل –كذلك لا يجوز أن يقع شيء على غير إرادته حتى لا ينسب إليه تعالى السهو والغفلة أو أن يوصف العجز والضعف، فكما لايعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض، وكذلك لا يخرج عن قدرته شيء، فالله مريد لكل ما هو واقع في العالم خيرا أو شرا ".

وليس للإنسان فيها غير اكتسابها، أي أن الفاعل الحقيقي هو الله، وما الإنسان إلا مكتسب للفعل الذي أحدثه الله على يد هذا

الإنسان .أما الإنسان فإنه يقدر على الكسب ولا يقدر على الفعل ولهذا لا يصح تسمية الإنسان فاعلا وإنما يطلق عليه لفظ كاسب. أما الاستطاعة فهي عند الأشعري مصاحبة للفعل لأنها عنده عرض، لا يبقى زمانين، ومن ثم فإن الله يخلق الاستطاعة في العبد عند قيامه بالفعل .

س 12 : من صفات الله عز وجل المخالفة للحوادث أقم الأدلة العقلية والنقلية على هذه الصفة .

ج12: المخالفة للحوادث :

الله تبارك وتعالى خلق الكون أي العالم وهولا يشبهه ولا يشبه الكون ،كل شيء ما سوى وغير الله يسمى عالم والله خلق هذا العالم وهولا يشبهه ولا بصفة من صفاته ، لأنه لوكان يشبه العالم بصفة من صفاته لكان مخلوقا مثل هذا الذي يشبهه ، ولكن طالما أن هذا العالم من مادة والله ليس من مادة فا لله لا يشبه العالم لماذا؟ ...

لأن المادة مخلوقة والمادة يطرأ عليها تغير وتطور ، تكون خام ثم تصنّع فيتغير شكلها ، مثلا جذع شجرة خام يتحول إلى طاولة أوإلى عامود أوإلى كرسي ، مادة المخلوقات مهما كانت يجوز عليها عقلا التطور والتغير فلذلك لا يجوز أن يكون الله تعالى :

-1شيئا من مادة -2ولا شيئا له مكان - 3ولا شيئا له طول -4ولا شيئا له شكل .

لأنه لوكان محسوسا أوكان له مكان أوطول أوعرض أوشكل ، لصار بحاجة لمن خلقه وجعله بهذا الشكل وبهذا المكان بدل غيره من الأمكنة وغير ذلك من الأشكال فنحن مثلا لماذا ولدنا في ماليزيا ولم نولد في غير بلد، لأننا محتاجون إلى من خصصنا بصفة الوجود بماليزيا وغير ماليزيا، واذا اجتمعنا في مكان ما وفي وقت محدد فهذا ليس بقدرتنا بل بقدرة الله تعالى لأننا محتاجون إلى من خصصنا بالاجتماع في هذا المكان وهذا الزمان ولكن عقلا يجوز أن نجتمع بغير هذا المكان والزمان ولكن طالما أننا موصوفون بصفة مخلوقة فنحن محتاجون إلى من خصصنا بهذه الصفة بدل من غيرها ، فالله يخالف الحوادث أي المخلوقات لا يشبهها لا بذاته ولا بصفاته ولا بأفعاله (ليس كمثله شيئ وهو السميع العليم)

س 13 : يقول الله تعالى في كتابه العزيز الحكيم : " فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا " ، ويقول سبحانه " وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي " ، ويقول سبحانه : " فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً " ، ويقول عز وجل : " فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا " كيف فهم كل من السلف والخلف هذه النصوص ؟

ج13 : أول ابن عباس رضي الله عنهما للفظ الأعين في قوله تعالى {وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا} قال رضي الله عنه "بمرأى منا " تفسير البغوي 2 / 322. وقال تعالى {وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا} قال رضي الله عنه "نرى ما يعمل بك "تفسير الخازن 4 / 190 تأويل الإمام الطبري للفظ العين فقد قال رحمه الله في تفسير 16 / 132 قوله تعالى {وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي} بمرأى مني

قال الزجاج :تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ أي: ظهر وبان. قال: وهذا قول أهل السنة والجماعة.(

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب (العين): (قال الله عزَّ وجلَّ :فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ) أي ظهر وبان.

قال تعالى :{ فنفخنا فيه من روحنا وصدّقت بكلمات ربها وكتبه} أي بقدره وشرعه (تفسير ابن كثير)

{ فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحنَا } يَقُول : فَنَفَخْنَا فِيهِ فِي جَيْب دِرْعهَا , وَذَلِكَ فَرْجهَا , مِنْ رُوحنَا مِنْ جَبْرَائِيل , وَهُوَ الرُّوح . وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْل التَّأْوِيل.

س 14 : ما المقصود بأهل الفترة ؟ وما حكمهم ؟ وهل هم موجودون في زماننا هذا ؟ اشرح ذلك شرحًا وافيًا ؟

ج14: قال الحافظ ابن كثير- رحمه الله – في تعريف الفترة: (هي ما بين كل نبيين كانقطاع الرسالة بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم.

وقال الألوسي في تفسيره: (أجمع المفسرون بأن الفترة هي انقطاع ما بين رسولين (وأهل الفترة: (هم الأمم الكائنة بين أزمنة الرسل الذين لم يرسل إليهم الأول، ولا أدركوا الثاني كالأعراب الذين لم يرسل إليهم عيسى ولا لحقوا النبي صلى الله عليه وسلم (..ثم صار يطلق عند كثير من العلماء على كل من لم تبلغهم الدعوة، بما فيهم أطفال المشركين)

ومن باب الاختصار سأكتفي بعرض لأهم الأقوال ثم بيان القول الراجح في هذه المسألة...

أقوال العلماء في المسألة:

اختلف العلماء في هذه المسألة على أقوال كثيرة ومن أشهرها:

الأول :أن من مات ولم تبلغه الدعوة مات ناجياً، قال السيوطي – رحمه الله-: (وقد أطبقت أئمتنا الأشاعرة من أهل الكلام والأصول، والشافعية من الفقهاء على أن من مات ولم تبلغه الدعوة يموت ناجياً (...ونص بعض الأئمة على دخول أطفال المشركين الجنة- دون غيرهم من أهل الفترة – كالإمام ابن حزم حين قال: (وذهب جمهور الناس إلى أنهم في الجنة وبه نقول (.والنووي ، والحافظ ابن حجر العسقلاني وذكر أنه ترجيح البخاري ، والإمام القرطبي والإمام ابن الجوزي

الثاني: أن من مات ولم تبلغه الدعوة فهو في النار، قال الإمام ابن القيم – رحمه الله- (وهو قول جماعة من المتكلمين، وأهل التفسير، وأحد الوجهين لأصحاب أحمد وحكاه القاضي نصا عن أحمد، وغلطه شيخنا (....كما هو قول جماعة من أصحاب أبي حنيفة

الثالث: الوقف في أمرهم، وقد يعبر عنه بأنهم تحت المشيئة) وهو منقول عن الحمادين وابن المبارك وإسحاق بن راهويه، وقال ابن عبد البر: وهو مقتضى صنيع مالك وليس عنده في المسألة شيء منصوص، إلا أن أصحابه صرحوا بأن أطفال المسلمين في الجنة، وأطفال الكفار خاصة في المشيئة)

حكمهم : أهل الفترات، وأطفال المشركين، لا يعذبهم الله، حتى يبعث إليهم رسولاً، لأنه منزه عن الظلم

واهل الفترة لا يخلو منهم زمان

س 15 **:** اكتب ما تعرفه عن كل من **: (المجسّمة – المشبهة – الرافضة – الحشوية) .**

ج15: **المجسمة** : هم فرقة ضالة يصفون الله بالجسم او بصفات الجسم

كالتحيز في مكان أو جهة أو يصفونه بالكيفية والكيفية هي كل صفة من صفات الأجسام ،ولا ينفعهم أن يقولوا أن كيفيته مجهولة بعد ان وصفوه بالكيفية ،وكلامهم هذا تكذيب لقول الله تعالى: ليس كمثله شيء.

المشبهة : فشبهو الله بخلقه وجعلوا صفاته من جنس صفات المخلوقين ولذلك سموا بالمشبهة

وأول من قال هذه المقالة هو هشام بن الحكم الرافضي وبيان بن سمعان التميمي الذي تنسب اليه البيانية من غالية الشيعة فالمشبهة غلوا في إثبات الصفات حتى أدخلوا في ذلك ما نفاه الله ورسوله مما لا يليق به سبحانه من صفات النقص تعال الله عما يقولون علواً كبيراً

الرافضة في الاصطلاح: هي إحدى الفرق المنتسبة للتشيع لآل البيت، مع البراءة من أبي بكر وعمر، وسائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا القليل منهم، وتكفيرهم لهم وسبهم إياهم.

قال الإمام أحمد –رحمه الله تعالى–: « والرافضة: هم الذين يتبرؤن من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبونهم وينتقصونهم ».

الحشْوِيّة:هم طائفة ضلُّوا عن سواء السبيل،وعُمِّيت أبصارهم، يُجْرُون آيات الصِّفات على ظاهرها ويعتقدون أنها المراد،وسُمُّوا بذلك لأنهم كانوا في حلقة الحسن البصري رحمه الله تعالى فوجدهم يتكلمون كلاما ساقطا، فقال: ردُّوا هؤلاء إلى حشا الحلقة،وقيل سموا بذلك لأن منهم المجسمة أو هم هم والجسم محشو فعلى هذا القياس فيه الحشوية بسكون الشين إذ النسبة إلى الحشو.

س 16 : اكتب مقالًا علميًا مفصلًا عن قضية أفعال العباد عند أهل السنة .

ج16: مسألة أفعال العباد قوم على ثلاثة أصول:

الأول : أن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى , فالمعتقد الصحيح في كل ما هو موجود يستند إلى مبدأ الثنائية , تلك الحقيقة التي أشارت إليها الفاتحة في قوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) , فأثبتت الرب الواحد , والمربوب وهو العالم بأسره , ولا تخرج أفعال العباد عن أن تكون مربوبة لله تعالى ؛ لعموم ربوبيته , وتدبيره لشؤون خلقه , وهذا ما دل عليه صراحة قوله تعالى : (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) , ثم إن أفعال العباد متعلقة بقدرة الله تعالى النافذة في كل ما هو ممكن , قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .(

الثاني : الإيمان التام بقدرة العبد على الفعل وتأثيرها في إيجاده على جهة السببية

يقول شيخ الإسلام رحمه الله مفصلاً منهج السلف الكرام في قضية السبب " : الذي عليه السلف وأتباعهم , وأئمة أهل السنة وجمهور الإسلام المثبتون للقدر المخالفون للمعتزلة إثبات الأسباب , وأن قدرة العبد مع فعله لها تأثير كتأثير سائر الأسباب في مسبباتها , والله تعالى خلق الأسباب والمسببات , والأسباب ليست مستقلة بالمسببات , بل لا بد لها من أسباب أخر تعاونها , ولها مع ذلك أضداد تمانعها , والمسبب لا يكون حتى يخلق الله جميع أسبابه , ويدفع عنه أضداده المعارضة له , وهو سبحانه يخلق جميع ذلك بمشيئته وقدرته , كما يخلق سائر المخلوقات , فقدرة العبد سبب من الأسباب , وفعل العبد لا يكون بها وحدها , بل لابد من الإرادة الجازمة مع القدرة .."

وبهذا تثبت حقيقة الشرع الذي نسبه المولى تعالى لنفسه في محكم التنزيل , والإيمان بما يقتضيه الإقرار به من التكليف , وما يستلزمه من صحة نسبة القدرة على الفعل للعبد , بل وتأثيرها فيه على جهة الحقيقة , وذلك ضمن دائرة السببية , قال تعالى : { إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا }{الإنسان :

الثالث / الإيمان التام بالقدر دون طلب للكيف وسؤال عن الكنه , فالتسليم بالقدر دون جدال ومراء من أعظم أسس الإيمان بهذا الركن العظيم من أركان الإيمان ذلكم أنه قد نهي عن الجدال في القدر والخوض فيه بلا علم فالله تعالى لم يأمر عباده ولم يتعبدهم بكيفية القدر ؛ ولكن تعبدهم بالتسليم له ، مع عدم ضرب نصوص الدين بعضها ببعض,

يقول الإمام الطحاوي: " وأصل القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب , ولا نبي مرسل , والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان , وسلم الحرمان , ودرجة الطغيان , فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة , فإن الله

طوى علم القدر عن الأنام , ونهاهم عن مرامه , كما قال تعالى { لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ } (الأنبياء:23 , (فمن سأل : لم فعل فقد رد حكم الكتاب , ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين "

موقف المخالفين

حقيقة الخلاف ترجع إلى اعتقاد التناقض بين الشرع والقدر , وإلى هذه المهمة يلفت شيخ الإسلام أنظار الباحثين عن الحق , يقول رحمه الله :" ومسألة القدر يحتاج فيها إلى الإيمان بقدر الله , وإلى الإيمان بشرع الله , فطائفة غلب عليهم التصديق بالأمر والنهي , والوعد والوعيد , فظنوا أن هذا لا يتم إلا بالتكذيب بالقدر ؛ فأخطئوا في التكذيب به , وطائفة ظنت أن الإيمان بالقدر لا يتم إلا بأن يقول : إن الرب تعالى يخلق ويأمر لا لحكمة ولا لرحمة "

موقف الأشاعرة

ظهرت الجبرية معظمة لجانب القدر , ملتزمة للإقرار بربوبية الله تعالى , ولكنها أجحفت في الجانب الآخر : جانب الشرع , فالجبرية الغلاة أتباع الجهم ذهبوا إلى نفي الاختيار تماما عن العبد , وعدم التفريق بين ما يضطر إليه من الأفعال وما يريده , ونفت بذلك قدرة العبد تماماً , وردت الشرع , وجوزت على الله تعالى أن يعذب من قضى ساعات عمره في طاعة الله تعالى , وليس هذا هو مجال عرض أثر هذا المعتقد الضال عليها , وكان ممن تأثر بمنهجها فرقة الأشاعرة ؛ حيث عدلت فيه بعض التعديلات ؛ نتيجة اعتبارها للتكليف وجانب الشرع , فأثبتت قدرة العبد الحادثة , ونسبت له الكسب ؛ حتى يصح تكليفه بذلك ,ولكن مفهوم الكسب عندها داخله اضطراب كبير , لم يعد يملك نتيجة له أحقية مفارقة مذهب الجبر , مع اختلاف في أثر المعتقد على الإيمان بالشرع , وسيأتي الحديث عنه فيما يلي إن شاء الله.

أدلة الأشاعرة

وكذلك الأشعرية التزمت نفس الشبهة في منع صدور الفعل بقدرتين وقادرين , ولكن مع اختلاف في النتيجة ؛ حيث أثبتت وجود القدرة الحادثة في العبد , ولكن دون أن يكون لها أدنى أثر فى إحداث الفعل , فالفعل فعل الله تعالى , وقدرة العبد ما هي إلا سبب اقتراني يوجد الفعل عنده لا به , وكان هذا هو مذهب الأشعري وعليه بنى النظرية المعروفة بالكسب.

هذا والمذهب الأشعري الممثل بكبار منظريه ؛ قد حصل فيه اضطراب في حقيقة الكسب , وذلك أن القاعدة التي أسسها الأشعري لتصور علاقة الإنسان بأفعاله لم تكن مستساغة لدى جميع من سار على نهجه .

وعلى الرغم من هذه المحاولات العديدة من الأشاعرة في رفض الجبر عقيدة ومذهبا , وإضفاء نوع من الواقعية لفكرة الكسب ؛ حتى تبعده عن مذهب الجبر , إلا أن الرازي وهو العالم بخفايا المذهب , الواقف على أغوار مراميه , يتفطن إلى أن المراد بالكسب تقرير مذهب الجبر , ويدعم موقفه هذا بالأدلة التي يرى فيها تأييدا لما ذهب إليه ؛ فيستدل على أمرين ليصل بنتيجتيهما إلى ما يريد من تقرير الجبر : خلق أفعال العباد بدليل الإمكان ؛ إذ لا تخرج عن كونها إما ممكنة ، أو واجبة . ولما استحال وجوبها ؛ إذ لا يرجح وجودها على عدمه إلا بمرجح , لم يبق إلا كونها ممكنة ؛ بمعنى مخلوقة "

وقد يعارض موقف الرازي من حقيقة الكسب بموقف آخر لواحد من كبار منظري المذهب الأشعري , ذلكم هو الإمام الجويني ؛ حيث رد على من نفى التأثير مطلقا من جهة العبد , وأرجع حقيقة الكسب إلى السببية ؛ فأثبت بهذا لقدرة العبد أثرا فى الفعل على جهة السببية , ودون الاستقلال

س 17 : اكتب ما تعرفه عن كل مما يأتي : (العرش – الكرسي- الميزان – الصراط – اللوح المحفوظ) ، في ضوء فهم أهل السنة .

ج17: قال البيهقي: "وأقاويل أهل التفسير على أن **العرش** هو السرير وأنه جسم مجسم خلقه الله وأمر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الأرض بيتاً وأمر بني آدم بالطواف به واستقباله في الصلاة، وفي الآيات والأحاديث والآثار دلالة واضحة على ما ذهبوا والذي تقتضيه الأحاديث أن الكرسيّ مخلوق بين يديّ العرش والعرش أعظم منه

–و قال ابن جرير الطبري في تفسيره :

اختلف أهل التأويل في معنى"**الكرسي** "

قال بعضهم : الكرسي هو علم الله تعالى

وقال آخرون:"الكرسي": موضع القدمين.

وقال آخرون: الكرسي: هو العرش نفسه

المراد **بالميزان** في الاصطلاح الشرعي فهو الميزان الذي أخبر الله تعالى عنه في كثير من آيات القرآن الكريم.

و أخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الشريفة في أكثر من مناسبة, تنويها بعظم شأنه وخطورة أمره.

وهو ميزان حقيقي, له لسان وكفتان توزن به أعمال العباد, خيرها وشرها, و قد أخبر الله تعالى عنه في القرآن الكريم إخباراً مجملاً من غير تفصيل لحقيقته, و جاءت السنة النبوية فبينته.

الصراط هو جسر على جهنم، إذا انتهى الناس بعد مفارقتهم الموقف إلى الظلمة التي دون الصراط، كما قالت عائشة رضي الله عنها)) :إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال: هم في الظلمة دون الجسر .((وقد بيّن السفاريني رحمه الله تعالى: – موقف الفرق من الصراط، وهل هو صراط مجازي أم حقيقي؟ ثم قرر مذهب أهل الحق الذي دلت عليه النصوص فيه، فقال: اتفقت الكلمة على إثبات الصراط في الجملة، لكن أهل الحق يثبتونه على ظاهره من كونه جسراً ممدوداً على متن جهنم، أحدّ من السيف وأدق من الشعر

اللوح المحفوظ هو أم الكتاب الذي عند الله تعالى المدوّن فيه كل شيء إذ أن الله وضع كل سنن ومجريات الحياة وما سيحدث في الكون منذ خلقه للكون وحتى نهايته وحفظها بشكل غير قابل للتغيير. واختلف حول نوعية وشكل اللوح فمنهم من قال أنه لوح مكتوب

س 18 : بين بالتفصيل آراء علماء العقيدة في حكم مرتكب الكبيرة ، مع ذكر أدلة كل فريق ومناقشتها وبيان الرأي الذى تميل إليه .

ج18 **رأي أهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة** يرون بأنّ مرتكب الكبيرة لا كافر بها إذا كان من أهل التوحيد والإخلاص, بل هو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته تحت مشيئة الله تعالي إن شاء عفا عنه و إن شاء عذبه في النار علي ما كان من العمل ثم يخرجه منها فلا يخلده فيها.وأمّا العاصي مرجأ أمره إلي الله وفي هذه المسألة أنهم يؤكدون علي التفويض التام لمشيئة الله وأنّ العمل الصالح لا يجاب الجنة إلاّ بأدلة, وأنّ العمل الصالح لا يدخل صاحبه في النار علي سبيل الإلزام, اللهم إلاّ بفضل الله. وقال بعضه : لا يكفر أحد من أهل التوحيد, وإن عملو بالكبائر, وذالك ماعدا الشرك كما قال الله تعالي : إنّ الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذالك لمن يشاء

رأي المعتزلة في مرتكب الكبيرة

رأيهم في مرتكب الكبيرة : إن صاحب الكبيرة ليس مؤمنا مطلقا، ولا كافرا مطلقا، بل هو في منزلة بين المنزلتين، لا مؤمنا ولا كافرا. وهذه حقيقة الأصل عند المعتزلة، لأن إطلاق الإيمان عليه تشريفا له، مع أنه ليس أهلا لهذا التشريف بسبب إعراضه وعصيانه، ولا يستحق أيضا أن يطلق عليه إسم الكافر والنفاق لأن أحكام الكفار والمنافقين لا تجري عليهم

رأي خوارج في مرتكب الكبيرة

رآى الخوارج في مرتكب الكبيرة : إن أهل الكبائرالذين يموتون علي كبائرهم دون أن يتوبوا منها، يحكموا عليها بالكفر والخلود في النار. ورأوا عن الدولة الأموية، فإنهم كفرواها، ثم عموه فشمل المخلفين، والغلاة منهم كفر الشرك. وأم المعتدلون فكفروه بكفرالنعمة، أي جحوده لأنعام الله.1

الرأي وما نميل اليه في مرتكب الكبيرة

أنّ جميع الآراء الكلاميّة السابقة مرفوضة إلاّ أهل السنّة والجماعة, وصاحب الكبائر لا يخرج من الإيمان والإسلام, ولا يدخل في الكفر, ولا يستحق الخلود مع الكافرين. بقول الله تعالي : **(إِنَّ اللهَ لَا يَغفِرُ أَن يُشرِكَ بِهِ وَ يَغفِرُ مَا دُونَ ذَالِكَ لِمَن يَشَاءُ)** إذن, إن شاء عذابه في النار بعدله ثمّ يخرجه منها برحمته و شفاعة الشافعين من أهل طاعته ثمّ يبعثهم إلي جنّته إلاّ شرك.

س 19 **:** يقول الحق سبحانه **:** " وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً " تحدث بالتفصيل عن صفة الكلام ، وفهم أهل السنة لها .

ج19: صفة أزلية قائمة بذاته تعالى , ليست بصوت ولا حرف , منزهة عن التقدم والتأخر , والإعراب والبناء , ومنزهة عن السكوت النفسى , وعن الآفة الباطنية ,

وهذا التعريف واضح أنه فى الكلام النفسى وليس اللفظى ,

–صفة أزلية –أى أنها لابداية لها ولا نهاية , فكلام الإنسان له بداية بالميلاد , وله نهاية بالوفاة , أما كلام الله تعالى فلا بداية له ولا نهاية , قال تعالى :

]ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله [

–هذه الصفة قائمة بذاته تعالى –أى موجودة لا تتخلف , فالله تعالى فعلا متكلم بكلام ,وهذا رد على المعتزلة الذين أنكروا أن يكون متكلما بكلام وانما قالوا بأنه يخلق الكلام فى غيرهقَالَ اللهُ تَعالَى: {وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} [النِّساء] { :مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ} [البقرة: 253]، وقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُوحِيَ بِأَمْرِهِ تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ)) أَخْرجَهُ ابنُ خُزَيْمَةَ، وابنُ جَرِيرٍ، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ

وأَجمَعَ السَّلَفُ علَى ثُبُوتِ الكَلامِ للهِ ، فَيَجِبُ إِثْبَاتُهُ لَهُ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ ولاَ تَعْطِيلٍ، ولاَ تَكْيِيفٍ ولاَ تَمْثِيلٍ.

وهُوَ كَلامٌ حَقِيقِيٌّ يَلِيقُ باللهِ، يَتَعَلَّقُ بِمَشِيئَتِهِ بِحُرُوفٍ وأَصوَاتٍ مَسْمُوعَةٍ.والدَّلِيلُ علَى أَنَّهُ بِمشيئَتِهِ:قَوْلُهُ تَعالَى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ} فَالتَّكْلِيمُ حَصَلَ بَعْدَ مَجيءِ مُوسَى؛ فَدَلَّ علَى أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بمشيئتِهِ تَعالَى.

س 20 : تناول بالتفصيل آراء العلماء في زيادة الإيمان ونقصه وفي كون الإيمان اعتقادًا محضًا أو اعتقادًا وعملاً .

ج20: الإيمان يزيد وينقص لقوله تعالى :{لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ} {الفتح:4}. وقول النبي صلى الله عليه وسلم في النساء» :ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن] «أخرجه البخاري ومسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما]. وسبب زيادة الطاعة وهي امتثال أمر الله واجتناب نهيه، وسبب نقصه معصية الله بالخروج عن طاعته.

وقال حجة الإسلام أبو حامد الغزالي ، الأشعري عقيدة ، المتوفى سنة ٥٠٥هـ رحمه الله تعالى :

[فإن قلت : قد اتفق السلف على أن الإيمان يزيد وينقص –يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية– فإذا كان التصديق هو الإيمان فلا يتصور فيه زيادة ولا نقصان ؟ .

فأقول : السلف هم الشهود العدول وما لأحد عن قولهم عدول ، فما ذكروه حق وإنما الشأن في فهمه ، وفي دليل على أن العمل ليس من أجزاء الإيمان وأركان وجوده ، بل هو مزيد عليه يزيد به والزائد موجود والناقص موجود والشيء لا يزيد بذاته ، فلا يجوز أن يقال الإنسان يزيد برأسه ، بل يقال : يزيد بلحيته وسِمَنه. ولا يجوز أن يقال: الصلاة تزيد بالركوع والسجود ، بل تزيد بالآداب والسنن ، فهذا تصريح بأن الإيمان له وجود ثم بعد الوجود يختلف حاله بالزيادة والنقصان.

فإن قلت : فالإشكال قائم في أن التصديق كيف يزيد وينقص وهو خصلة واحدة ؟.

فأقول : إذا تركنا المداهنة ولم نكترث بتشغيب من تشغب ، وكشفنا الغطاء ، ارتفع الإشكال فنقول :

ثم قال تاج الدين السبكي بعد شرح طويل :

[وإلى مذهب السلف ذهب الإمام الشافعي ، ومالك ، وأحمد ، والبخاري ، وطوائف من أئمة المتقدمين والمتأخرين ، ومن الأشاعرة الشيخ أبو العباس القلانسي ، ومن محققيهم الأستاذ أبو منصور البغدادي ، والأستاذ أبو القاسم القشيري . وهؤلاء يصرحون بزيادة الإيمان ونقصانه إلا الشافعي ومالكا . أما الشافعي فلم يتحرر عنه فيهما نص ، ونقل جماعة ممن صنّف في مناقبه عنه أنه يقول : بأنه يزيد وينقص ، ولكن لم يثبت ذلك عندنا كثبوت بقية منصوصاته الموجودة في مذهبه .

وأما مالك فعنه القول بالزيادة والنقصان ، وعنه أنه لا يزيد ولا ينقص ، وهو عجيب ! واعتذر عنه بعضهم فقال : إنما توقف مالك عن القول بنقصان الإيمان خشية أن يتأول عليه موافقة الخوارج الذين يكفرون أهل المعاصي من المؤمنين بالذنوب .

وأقول قد يقال على مساق هذا : وإنما قال بالزيادة لأنه قد يتأول عليه من لا علم عنده أنه يقول : إيمان الصدِّيق رضي الله عنه مثل إيمان آحاد الناس ، فلا يكون في ذلك منه دليل على مذهب هؤلاء ، بل يكون قائلا بعدم التجزيء كما هو المنقول عن أبى حنيفة رضي الله عنه .

يقول إمام أهل السنه أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المتوفى سنه ٣٢٤ هـ رضي الله عنه في كتاب ((اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع)) :

[إن قال قائل : ما الإيمان عندكم بالله تعالى ؟ قيل له : هو التصديق بالله . وعلى ذلك اجتماع أهل اللغة التي نزل بها القرآن ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ ﴾ (إبراهيم/ ٤) . وقال تعالى : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴿١٩٥﴾ ﴾ (الشعراء/ ٩٥) . فلما كان الإيمان في اللغة التي أنزل الله بها القرآن هو التصديق ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ (يوسف/ ١٧) . أي بمصدق لنا . وقالوا جميعا : (فلان يؤمن بعذاب القبر والشفاعة) يريدون بصدق بذلك . فوجب أن يكون الإيمان هو ما كان عند أهل اللغة إيمانا : هو التصديق] انتهى من ((اللمع)) (صفحة١٢٢) .

ويقول العلامة القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني الأشعري عقيدةً المتوفى سنة ٤٠٣ هـ رحمه الله :

[والثاني من فرائض الله عز وجل على جميع العباد : الإيمان به والإقرار بكتبه ورسله وما جاء من عنده ، والتصديق بجميع ذلك بالقلب والإقرار به باللسان . وأن نعلم أن الإيمان بالله عز وجل هو : التصديق بالقلب ، بأن الله الواحد الفرد الصمد القديم الخالق العليم الذي ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ (الشورى/ ١١) . والدليل على أن الإيمان هو الإقرار بالقلب والتصديق : قوله عز وجل ﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡۖ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ ﴾ (غافر/ ١٢) . أي تصدقوا . ويقال : فلان يؤمن بالله وبالبعث : أي يصدق بذلك ، وكذلك قولهم : فلان يؤمن بالشفاعة والقدر، وفلان لا يؤمن بذلك ، يعنى به : التصديق ، ونفي الإيمان به : التكذيب . وقد اتفق أهل اللغة قبل نزول القرآن وبعث الرسول عليه السلام : أن الإيمان في اللغة هو التصديق

وهم من أقل الناس مناعة منه بسبب من تشبيههم الخالق بخلقه والعياذ بالله ذاتا وصفاتا وإن غمغموا بألفاظ غامضة، ليرضوا بها العوام ، مثل : (ليس كما يعقل) أو (كما يليق بذاته) وهي لا تنفي عنهم صفة التجسيم والتشبيه ومساواة الخالق بخلقه .

فالذي يعتقد لربه صورة ووجها زائدا على الذات وعينين وفما ولهوات وأضراس ويدين وأصابع وكفا وخنصرا وإبهاما وصدرا وفخذين وساقين ورجلين ويعتقد أنه يمُس ويُمَس ويتحرك ويسكن ويصعد وينزل ويتعب ويستلقي ويكشف عن ساقه. ويعتبر الأعضاء التي زعمها لله جوارح حقيقية كأعضاء المخلوق ولا يسمح بالمجاز أو التأويل أو التفويض فيها على الإطلاق ، ما الذي أبقاه بعد ذلك كله من تشبيه ربه بخلقه غير التحرج في مسألة العورة كما نقل عن بعض علماء الحشوية والعياذ بالله ، – حرجا وليس استحالة– وغير القول بعد كل صفة –كما تليق بذاته– أي ربما من حيث الضخامة والصغر ، وما الذي يحجزه من ثم عن الوقوع في مستنقع الشرك بالله وهو قد أعد لنفسه بهذه المعتقدات الفاسدة كل وسائل الشرك وأدواته ؟

س 21 : اكتب ما تعرفه عن الفرق التالية : (الأشاعرة ـ الإباضية ـ المرجئة) .

ج21: **الأشعرية** نسبة إلى إمامها ومؤسسها أبي الحسن الأشعري، الذي ينتهي نسبه إلى الصحابي أبي موسى الأشعري، هي مدرسة إسلامية سنية، اتبع منهاجها في العقيدة عدد كبير من فقهاء أهل السنة والحديث، فدعمت اتجاههم العقدي. ومن كبار هؤلاء الأئمة:ابن حبان، الدارقطني، الحاكم، البيهقي، الباقلاني، القشيري، الجويني، الغزالي، الفخر الرازي) صاحب التفسير الكبير(، البيضاوي) صاحب تفسير أنوار التنزيل(، التفتازاني) شارح العقائد النسفية(، السيوطي) صاحب الإتقان في علوم القرآن(، النووي) شارح صحيح مسلم وصاحب رياض الصالحين(، ابن حجر العسقلاني) شارح صحيح البخاري في كتابه فتح الباريصاحب إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري(ابن عساكر) صاحب تاريخ دمشق الكبير(، ابن عقيل الحنبلي، وتلميذه ابن الجوزي، والعز بن عبد السلام، والتقي السبكي، وغيرهم كثير من العلماء الأعلام، حتى إنهم مثَّلوا جمهور الفقهاء والمحدثين من شافعية ومالكية وأحناف وبعض الحنابلة

والأشاعرة هم جماعة من أهل السنة، لا يخالفون إجماع الأئمة الأربعة) أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد (ولا يعارضون آية واحدة من القرآن ولا الحديث، وما ثبت عن الصحابة والعلماء الأعلام، ولا يكفرون أحداً من أهل القبلة، وتعتبر منهجاً وسطاً بين دعاة العقل المطلق وبين الجامدين عند حدود النص وظاهره، رغم أنهم قدموا النص على العقل، إلا أنهم جعلوا العقل مدخلاً في فهم النص .

الإباضيةُ من فِرَقِ الخوارجِ وليسوا من غُلاتهم كالأَزَارِقَة، ولكنّهم يتَّفقون مع الخوارج في أصول عديدة منها: تعطيل الصِّفات، والقولُ بِخَلْقِ القرآن، وتجويزُ الخروج على أئمَّة الجَوْرِ وغيرها، وتُنْسَبُ الإباضية إلى مؤسِّسها عبد الله بن إباض التَّمِيمِي الذي

يعتبر نفسه امتدادًا للمحكمة الأولى من الخوارج، وكانت لهم صَوْلَةٌ وجَولة في جنوبي الجزيرة العربية حتَّى وصلوا إلى مكّة والمدينة النَّبوية، وانتشر مذهبهم في الشمال الإفريقي بين البربر، وكانت لهم دولة عُرفت بالدولة الرستمية وعاصمتها «تاهرت«، وحَكَموا الشمال الإفريقي قرابة مائة وثلاثين سنة حتى أزالهم الفاطميون)العبيديون)، ولا يزال تواجدهم في وقتنا في كلٍّ من عُمان وليبيا وتونس والجزائر، وخاصَّةً في وادي ميزاب وواحاتها الصحراوية، وفي زنجبار بتنزانيا.

ومن معتقدات الإباضية بغضّ النظر عمّا تقدّم:

-إنكارهم لرؤية الله في الآخرة.

-صفات الله ليست زائدة على ذات الله ولكنّها هي عين ذاته.

-يؤوّلون بعض مسائل الآخرة تأويلاً مجازيًّا كالميزان والصراط وغيرها.

-يعتقدون أنّ أفعال الإنسان خلق من الله، واكتسابٌ من الإنسان، وهم بذلك يقفون موقفًا وسطًا بين القدرية والجبرية.

-ومرتكب الكبيرة -عندهم -كافر كفر نعمة أو كفر نفاق لا كفر ملّة، ومع ذلك يقولون بأنّ العاصي مخلّد في النَّار، ومنه إنكارهم الشفاعةَ لعُصَاة الموحِّدين

المرجئة لغة : من الإرجاء: وهو التأخير والإمهال ، قال تعالى: (قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ) الشعراء/ 36. أي : أمهله.

وفي الاصطلاح : كانت المرجئة في آخر القرن الأول تطلق على فئتين ، قال ابن عيينة رحمه الله:

"الْإِرْجَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ: قَوْمٌ أَرْجَوْا أَمْرَ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ، فَقَدْ مَضَى أُولَئِكَ ، فَأَمَّا الْمُرْجِئَةُ الْيَوْمَ فَهُمْ قَوْمٌ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ. "

أول ظهور المرجئة:

ظهرت بدعة المرجئة في أواخر عصر الصحابة ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

"ثُمَّ فِي أَوَاخِرِ عَصْرِ الصَّحَابَةِ حَدَثَتْ الْقَدَرِيَّةُ فِي آخِرِ عَصْرِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ؛ وَجَابِرٍ؛ وَأَمْثَالِهِمْ مِنْ الصَّحَابَةِ ، وَحَدَثَتْ الْمُرْجِئَةُ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ ، وَأَمَّا الْجَهْمِيَّة فَإِنَّمَا حَدَثُوا فِي أَوَاخِرِ عَصْرِ التَّابِعِينَ بَعْدَ مَوْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. "

اعتقادات المرجئة:

لهذه الطائفة اعتقادات كثيرة ، خالفوا بها أهل السنة والجماعة ، نذكر منها:

. تعريف الإيمان بأنه التصديق بالقلب ، أو التصديق بالقلب والنطق باللسان فقط.

. وأن العمل ليس داخلاً في حقيقة الإيمان ، ولا هو جزء منه ، وأن تركه بالكلية لا ينفى الإيمان بالكلية.

. وأن أصحاب المعاصي مؤمنون كاملو الإيمان بكمال تصديقهم.

فالأعمال عندهم من فرائض الإيمان وشرائعه وثمراته ، وليست من حقيقته في شيء .

. وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص؛ لأن التصديق بالشيء والجزم به لا يدخله زيادة ولا نقصان عندهم.

والمرجئة ليسوا على مذهب واحد ، وإنما هم طوائف ومذاهب.

س 22: من صفات الله عز وجل الوحدانية ، أقم الأدلة النقلية والعقلية على وحدانيته سبحانه وتعالى .

ج22: **الوحدانية** هي عدم التعدد في الذات والصفات والأفعال ، ومعني ذلك أن الله تعالي واحد في ذاته وواحد في صفاته وواحد في الأفعال.

قال تعالى { لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا}

وقال تعالى { ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} وقال سبحانه {قل هو الله احد .....الايات)

وانه لو لم تجب لله الوحدانية لجاز التعدد فى ذاته وصفاته وافعاله وهذا عجز والعجز محال على الله اذن وجب له سبحانه وتعالى الوحدانية

س 23 : علاقة الإنس بالجن علاقة شديدة الجدل ، والمطلوب : أ ـ بيان طبيعة الجن . ب ـ طبيعة العلاقة بين الأنس والجن . ج ـ رأيك في قضية تسخير الجن .

ج23:أ/ يجمع المسلمون على إقرار وجوده وقد ورد في القرآن ﴿ :وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ .﴾ ويوجد في القرآن سورة كاملة باسم الجن وهي سورة الجن .ويعتقد المسلمون بأن للجن قوى مادية غير عادية، وأن الجن باستطاعتها رؤية الناس، والبعض يعتقد إن أجسام الجن غير مرئية وقادرة على التشكل بالشكل الذي تريده، ولكن الجن له وجود مادي لحياة عاقلة ورد ذكرهم في الكتب السماوية. ويقوم بعض المتخصصين بالقراءة من القرآن على أشخاص مسهم أو تلبَّسهم الجن لإخراجهم ويحدث في ذلك مخاطبة الجني ومجادلته حسب إعتقاد بعضهم.

الجن لهم حقيقة موجودة فعلاً وهم كما يصفون أنفسهم ﴿ :وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾

منهم الضالون المضلون ومنهم السذج الأبرياء الذين ينخدعون ﴿ :وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾

هم قابلون للهداية من الضلال مستعدون لإدراك القرآن سماعاً وفهماً وتأثراً ﴿ :قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾

أنهم قابلون بخلقتهم لتوقيع الجزاء عليهم وتحقيق نتائج الايمان والكفر فيهم ﴿ :وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾

أنهم لا ينفعون الإنس حين يلوذون بهم بل يرهقونهم ﴿ :وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾

أن الجن لا قوة لهم مع قوة الله ولاحيلة ﴿ :وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾

ب/ الجن منهم المؤمنون, ومنهم الكافرون قال الله

﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً﴾

إن يكن لخبثاء الجن بعض التأثير الجسمي على أحدٍ من الإنس, فإنما يؤثرون على من يستكين بأوهامه وتخيلاته لسلطانهم, لا يستطيعون أن يؤثروا على أحد إلا إذا استكان لهم وخضع لهم واتبعهم واعتقد بهم وأشركهم مع الله عز وجل, هذا الذي يفعل ذلك يتحمل تأثيراتهم, و كل من يتخيل أنهم بيدهم نفعه أو ضره, ويخضع لسلطانهم يتعرض لمسّهم وتخبطاتهم لاستعاذته بهم ولا يمكن لإنسان أن يتعاون مع الجن إلا أن يكون كافراً, لأن من أدق تعريفات الساحر: هو الذي يتصل بالجن وقد قال عليه الصلاة والسلام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ " وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ

ج/ قضية تسخير الجن أي اتصال بين الجن وبين الإنس هذا الاتصال هدفه إضلال البشر، ولو لبس هذا الذي يتصل بالجن بزيّ ديني, و لو لبس عمامة خضراء هو عند رسول الله عليه الصلاة والسلام كافر، لأن هدفه إيهام الناس أن بيد الجن النفع والضر, هدفه تحويل الناس عن الله سبحانه وتعالى إليه

س24 : اكتب مقالًا علميًا مؤصلًا حول رؤيتك للصوفية والتصوف .

ج24: **التصوف** حركة دينية انتشرت في العالم الاسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعات فردية تدعو الى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد للانغماس في الترف الحضاري. ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرقا مميزة معروفة باسم الصوفية. ولا شك ان ما يدعو اليه الصوفية من الزهد والورع والتوبة والرضا, انما هي أمور من الاسلام الذي يحث على التمسك بها والعمل من اجلها

قلت (ماهر) ومبحث التصوف والصوفية من اكبر المباحث التى قد يتحير اى مبتدأ فى القراءة عنها حيث ان القضية يتم تناولها من طرفين بين مؤيد مناصر وبين معارض مخاصم , حتى وفقنى الله الى الوقوف على كتاب اثناء دراستى وه للاستاذ الدكنور عبدالرحمن المراكبى رئيس قسم العقيدة بعنوان التصوف الاسلامى بين انصاره وخصومه فقمت بكتابة كلماته ليكى يستفيد الاخوة الكرام وفيه يقول :

الصوفى هو الذى يكون دائم التصفية لا يزال يصفى الاوقات عن شوب الاكدار بتصفية القلب عن شوب النفس ويعينه على هذه التصفية دوام الافتقار الى الله فهو قائم بربه على قلبه وقائم بقلبه على نفسه

س 25: تخير أربعة من كتب العقيدة التي درستها أو قرأتها وتحدث عن منهج كل منها ومؤلفه وأهم ما يميزه **أو يؤخذ عليه.**

وهناك عوامل داخلية لنشأة التصوف الاسلامى وتطوره منها

1. التصوف كفهم عميق لروح الاسلام ومعناه
2. التصوف كرد فعل لتيار الحياة المادة المترفة
3. التصوف كرد فعل للحروب والفتن والتحزب الدينى والسياسى
4. التصوف كرد فعل لعلوم الرسوم من الفقه والتفسير والكلام

وهناك عوامل خارجية ايضا ادت الى نشأة التصوف

1. الاثر اليهودى والنصرانى واسلامهم وما كان لهم من ثقافات وفلسفات سابقة على الاسلام

2. الفتوحات الاسلامية ودخول المسلمين الى كثير من البلاد المفتوحة ذات الحضارات والديانات والمذاهب والفلسفات المختلفة مثل مصر والشام والعراق
3. الحراكات العدائية السرية من تمسلم بعض اعداء الاسلام
4. حركة الترجمة التى حدثت فى القرن الثالث

.....ثم لك اخى الحبيب ان الحدث فى كل عامل بما فتح الله عليم .....

س 26 : ماذا تعرف عن : (الولاية – الفكر الباطني) ؟

ج26: **الولاية** فهي: (مرتبة في الدين عظيمة، لا يبلغها إلا من قام بالدين ظاهراً وباطناً)

وقيل: الولاية في الشرع هي: الإيمان والتقوى وللولاية الصحيحة جانبان:

أ- جانب يتعلق بالعبد، وهو قيامه بأوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه، ثم التدرج في مراقي العبودية بالنوافل، وشتى صور العبادات.

ب- وجانب يتعلق بالله سبحانه وتعالى، وهو محبة هذا العبد، ونصرته، وهدايته، وتثبيته على الهداية.

قال تعالى: ((أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)) [يونس:62]، هذه من جانب الرب سبحانه وتعالى،: ((الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ)) [يونس:63]، وهذه من جانب العبد

وذكر الإمام ابن كثير أن الأولياء هم الذين جمعوا بين الإيمان، والتقوى، كما فسرهم ربهم، فكل من كان تقياً كان لله ولياً؛ ولهذا قال الإمام الشافعي: (إذا لم يكن العلماء أولياء فليس لله تعالى ولي)

الفكر الباطنى :_الباطنية كاسمه مستبطن غير ظاهر، وإنما عرفت مذاهبهم وعقائدهم – مع حرصهم وتشددهم في إخفائها- عن طريق من أسلم منهم، أما هم فينكرون تلك المذاهب، ويظهرون لكل ذي ملة أو مذهب ما يحب، فإن أتوا النصارى أظهروا لهم القول بالتثليث وأكدوا لهم ألوهية المسيح، وإن أتوا اليهود أظهروا لهم بغض المسلمين والنصارى، وإن التقوا بزاهد أظهروا الزهد في الدنيا ومجانبة أهلها، فهم يلبسون لكل حالة لبوسها، حتى إذا أمن لهم ألقوا عليه شبهاتهم، ودعوه إلى الدخول في مذهبهم، وكشفوا له عقائدهم، بعد حرص وتحر شديد خشية أن يرتد عنهم .

فمن عقائدهم :

1. قولهم بإلهين قديمين لا أول لوجودهما من حيث الزمان، إلا أن أحدهما علة لوجود الثاني، واسم العلة السابق واسم المعلول التالي، وأن السابق هو الخالق بواسطة التالي لا بنفسه، وهو مذهب مأخوذ عن الكفار من الثنوية والمجوس في قولهم بإلاهين " إله النور وإله الظلمة " فلم يغيروا سوى الأسماء.

2. اعتقادهم أن النبي عبارة عن شخص فاضت عليه قوة قدسية من السابق بواسطة التالي.

3. اعتقادهم أن القرآن عبارة عن تعبير النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن المعارف التي فاضت عليه وتسميته كلام الله من باب المجاز.

4. اعتقادهم أن لا بد في كل عصر من إمام معصوم قائم بالحق، يُرجع إليه في تأويل الظواهر وحل الإشكالات في القرآن والأخبار والمعقولات، واتفقوا على أن الامام يساوي النبي في العصمة والاطلاع على الحقائق في كل الأمور، إلا أنه لا ينزل عليه الوحي، وإنما يتلقى ذلك من النبي، فإنه خليفته وبإزاء منزلته، ولكل زمن إمامه ولا يخلو زمن من إمام.

5. اعتقادهم أن لكل شريعة نبوية مدة زمنية، إذا انصرمت بعث الله نبيا آخر ينسخ شريعته، ومدة شريعة كل نبي سبعة أعمار، وأن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم نسخت بمجيء الإمام السابع جعفر بن محمد – وفق زعمهم – .

6. اتفق الباطنية على إنكار القيامة والبعث والنشور، وأن هذا النظام المشاهد في الدنيا من تعاقب الليل والنهار، وحصول الإنسان من نطفة وتولد النبات، وتولد الحيوانات لا يتصرم أبدا الدهر، وأن السموات والأرض لا يتصور انعدام أجسامهما، وقالوا عن القيامة: إنها رمز لخروج الإمام وقيام قائم الزمان وهو السابع الناسخ للشرع المغير للأمر .

س 27 : تحدث عن أهم الجماعات المعاصرة التي قامت على أساس عقدي مع مناقشة أهم أفكارها ، و بيان رأيك في منهج كل منها .

ج27: الفرق العقائدية في الإسلام :

1-الشيعة الإمامية الاثنا عشرية

2-الإباضية

3-المعتزلة

4-الزيدية

5-الأشاعرة

6-الماتريدية

وايضا هناك فرق ظهرت فى الاونة الاخيرة وهى :

جماعة التبليغ والدعوة: المؤسس الأول هو الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي 1303 ـ 1364هـ ولد في كاندهلة، قرية من قرى سهارنفور بالهند .

الإخوان المسلمون: مؤسس هذه الدعوة: حسن البنا ولد في إحدى قرى البحيرة بمصر

جماعة التكفير والهجرة : وهى بذور تم بذرها قديما على يد الخوارج وانبتت تلك الجماعة ومنه جماعات القتل والتفجير امثال داعش وغيرها

.... ولك اخى ان تطلق العنان لقلمك لتتحدث عن تلك الفرق....

س 28: ماذا تعرف عن : (الكرامة – الولاية – الفكر الباطني . الماتريدية) ؟

ج28: سبق الاجابة عليه بفضل الله تعالى

س 29 : يقول الحق سبحانه وتعالى : " فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا " ، ويقول سبحانه : " وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ " ، ويقول سبحانه : " وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ " كيف فهم كل من السلف والخلف هذه الآيات الكريمة ؟ وكيف فسروها ؟

ج29: سبق الاجابة عليه بحول الله تعالى

س 30 : اكتب ما تعرفه عن كل مما يأتي : (العرش . الكرسي) .

ج30: سبق الاجابة عليه بحول الله تعالى

س 31 : تناول بالتفصيل آراء العلماء في زيادة الإيمان ونقصه وفي كون الإيمان اعتقادًا محضًا وعملاً .

ج31 : سبق الاجابة عليه بحول الله تعالى

س 32 : ما الفرق بين كل من الإرهاص والإلهام والمعجزة ؟ وما أهم النماذج التي تذكرها لكل منها ؟

ج32: **الإرهاص**:و من الأمور الخارقة للعادة و إن لم يكن معجزة لفقد شروط المعجزة: الإرهاص ... و هو ما يظهر للنبي قبل بعثته من أمور عجيبة لا تظهر لسائر البشر كقصة ولادته عليه الصلاة و السلام و ما وقع من الله في إهلاك الفيل و أهله.

المعجزة هي أمرٌ خارقٌ للعادة يُجريه الله علي أيدي الأنبياء و المرسلين و هي تقترن برسالتهم ... كإنشقاق القمر لرسول الله صلي الله عليه و سلم ... و قلب العصا إلي حية لموسي عليه السلام و غير ذلك.

الالهام : هو أن يلقي الله في النفس أمراً يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده او هو ٠إلقاء معنى في القلب يطمئن له الصدر يخص الله به بعض أصفيائه وليس بحجة من غير معصوم الخطاب مثل الهام الله النملة ان تحذر قومها **(قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُواْ مَسَاكِنَكُمْ)**

س 33 : ما رأيك في إيمان المقلد ؟

ج33: الْمُؤْمِنُونَ طَبَقَتَانِ :

أَعْلَاهُمَا أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَهُمْ الْعُلَمَاءُ الْعَارِفُونَ

وَأَدْنَاهُمَا أَهْلُ الْعَقِيدَةِ وَهُمْ الْعَوَامُّ الْمُعْتَقِدُونَ.

وَإِنْ شِئْت قُلْت: النَّاسُ فِي اعْتِقَادِ الْإِيمَانِ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ:

الْعُلْيَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ

وَالْوُسْطَى أَهْلُ الْعَقِيدَةِ مَعَ التَّصْمِيمِ

وَالدُّنْيَا مَنْ لَمْ يَحْصُلْ عِنْدَهُ تَصْمِيمٌ ، وَلَكِنَّهُ قَلَّدَ فِيهِ كَمَا يُقَلِّدُ فِي الْفُرُوعِ . وَهَذَا لَا أَعْلَمُ أَحَدًا صَرَّحَ بِأَنَّهُ يَكْفِي إلَّا مَا يَقْتَضِيهِ

إطْلَاقُ النَّقْلِ عَنْ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ وَعَنْ الْعَنْبَرِيِّ حَيْثُ قَالَ بِجَوَازِ التَّقْلِيدِ فِي الْعَقْلِيَّاتِ ، وَقَالَ : إنَّ كُلَّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبٌ ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى خِلَافِهِ وَعَلَى أَنَّهُ لَا يُكْتَفَى فِي الْإِيمَانِ إلَّا بِعَقْدٍ مُصَمَّمٍ

فَلْنُسْقِطْ هَذِهِ الْفُرْقَةَ مِنْ طَوَائِفِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَعْلَمْ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ طَبَقَتَانِ لَا غَيْرُ:

إحْدَاهُمَا :الْعَارِفُونَ وَهَؤُلَاءِ دَرَجَاتٌ أَعْلَاهَا دَرَجَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ مِنْ الصِّدِّيقِينَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى دَرَجَاتِهِمْ وَلَا يَعْلَمُ تَفَاوُتَهَا وَمَقَادِيرَهَا إلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَحْصُلُ لَهُ بِاسْتِدْلَالٍ وَلَا بُدَّ مِنْ مُصَاحَبَةِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ . وَأَهْلُ الِاسْتِدْلَالِ عَلَى مَرَاتِبَ لَا يَعْلَمُهَا إلَّا اللَّهُ تَعَالَى أَدْنَاهَا مَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ كَالِاسْتِدْلَالِ بِالْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ وَحَدَثِ الْعَالَمِ وَنَحْوِهِ ، وَأَدِلَّةُ هَذَا الصِّنْفِ كَثِيرَةٌ أَيْضًا لَا يُحْصِيهَا إلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَأَحْسَنُ مِنْهَا طَرِيقَةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ إثْبَاتِ الْمُعْجِزَةِ أَوَّلًا وَتَصْدِيقِ الرَّسُولِ فِي كُلِّ مَا أَخْبَرَ بِهِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ أَحْسَنَ ؛ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ ، وَالشُّكُوكُ الَّتِي تَرِدُ عَلَيْهَا أَقَلُّ وَانْدِفَاعُهَا أَسْهَلُ ، وَكِلْتَا هَاتَيْنِ الطَّائِفَتَيْنِ أَهْلُ كَلَامٍ وَنَظَرٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى التَّحْرِيرِ وَالتَّقْدِيرِ وَدَفْعِ الشُّبْهَةِ بِالتَّفْصِيلِ وَأَهْلُ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَدِلُّ بِدَلَائِلِ الْأَنْفُسِ وَالْآفَاقِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِأَوْضَاعِ الْجَدَلِ لَا عَلَى طَرِيقَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ وَلَا عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ بَلْ بِحَسْبِ مَا يَتَرَتَّبُ فِي ذِهْنِهِ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَدَلَالَتُهَا عَلَى صَانِعِهَا ، وَيَعْرِفُ ذَلِكَ مَعْرِفَةً مُحَقَّقَةً وَيَقْدِرُ عَلَى تَقْدِيرِهَا بِحَسْبِ مَا تَيَسَّرَ لَهُ . وَهَذَا أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى طَرِيقَةِ الْجَدَلِيِّينَ بَلْ طَرِيقَةُ هَذَا أَنْفَعُ وَأَسْلَمُ وَهَذِهِ طَرِيقَةُ السَّلَفِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ تِلْكَ الْأَدِلَّةِ بِالْإِجْمَالِ دُونَ التَّفْصِيلِ فَيُرْشِدُهُ إلَى الْجَزْمِ وَالتَّصْمِيمِ وَلَكِنْ لِجَهْلِهِ بِالتَّفْصِيلِ لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّقْدِيرِ وَدَفْعِ الشُّبَهِ وَهَذَا حَالُ كَثِيرٍ مِنْ الْعَوَامّ فَإِنَّهُ قَدْ يُقَرِّرُ فِي عُقُولِهِمْ بِمَا شَاهَدُوهُ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَصِدْقِ رَسُولِهِ فِي كُلِّ مَا أَخْبَرَ بِهِ بِحَيْثُ لَا يَشُكُّونَ فِي ذَلِكَ وَلَمْ يُكَلَّفُوا بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْحَاصِلُ عِنْدَهُمْ يُسَمَّى اعْتِقَادًا وَيُسَمَّى عِلْمًا لِقِيَامِ الدَّلِيلِ الْإِجْمَالِيِّ عَلَيْهِ ، وَإِنْ سَمَّاهُ بَعْضُ النَّاسِ تَقْلِيدًا فَلَا مُشَاحَّةَ فِي التَّسْمِيَةِ ، وَإِنْ نَازَعَ فِي الِاكْتِفَاءِ بِهِ لَمْ يُلْتَفَتْ إلَيْهِ لِقِيَامِ الْإِجْمَاعِ مِنْ زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلَى الْيَوْمِ عَلَى تَقْرِيرِ الْعَوَامّ عَلَى ذَلِكَ ، بَلْ أَقُولُ : إنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ الْعَوَامّ لِاعْتِقَادِهِ الدَّلِيلَ الْإِجْمَالِيَّ بَلْ هَذَا حَالُ كَثِيرٍ مِنْ الْأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ لَمْ يُمَارِسُوا الْعُلُومَ وَلِهَذَا نَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَظْهَرُ عَلَيْهِ مِنْ الْكَرَامَاتِ وَالْخَوَارِقِ مَا لَا يُرْتَابُ فِيهِ وَلَوْ سَأَلْتَهُ عَنْ تَقْرِيرِ دَلِيلٍ لَمْ يَعْرِفْهُ فَهَؤُلَاءِ الْأَصْنَافُ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَهُمْ مِنْ الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا.

الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ :الَّذِينَ لَا دَلِيلَ عِنْدَهُمْ أَلْبَتَّةَ لَا إجْمَالًا وَلَا تَفْصِيلًا بَلْ عِنْدَهُمْ عَقِيدَةٌ جَازِمَةٌ قَدْ صَمَّمُوا عَلَيْهَا وَأَخَذُوهَا عَنْ آبَائِهِمْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا نَشَئُوا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ أَصْلًا وَهَذَا فِي تَصْوِيرِهِ عُسْرٌ فَإِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إذَا مَضَى عَلَيْهِ زَمَنٌ لَا بُدَّ أَنْ يَنْظُرَ وَيَصِلَ إلَيْهِ مِنْ الدَّلَائِلِ مَا يَحْصُلُ لَهُ بِهِ الِالْتِحَاقُ إلَى الطَّبَقَةِ الْأُولَى فَإِنْ فُرِضَ مَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ وَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ إلَّا تَصْمِيمٌ تَقْلِيدِيٌّ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَحَلُّ الْخِلَافِ فَأَبُو هَاشِمٍ يَقُولُ بِكُفْرِهِ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ يَقُولُونَ بِإِيمَانِهِ ، وَلَكِنَّهُ عَاصٍ بِتَرْكِ النَّظَرِ ، وَالصَّحِيحُ مِنْ مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاصٍ بَلْ هُوَ مُطِيعٌ مُؤْمِنٌ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُكَلِّفْهُ إلَّا الِاعْتِقَادَ الْجَازِمَ الْمُطَابِقَ وَقَدْ حَصَلَ .وَأَمَّا الْقِيَامُ بِتَقْرِيرِ الْأَدِلَّةِ وَدَفْعِ الشُّبَهِ فَذَلِكَ فَرْضُ كِفَايَةٍ إذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ سَقَطَ عَنْ الْبَاقِينَ فَحِينَئِذٍ نَقُولُ الْقِيَامُ بِتَقْرِيرِ الْأَدِلَّةِ وَدَفْعِ الشُّبَهِ فَرْضُ كِفَايَةٍ وَيَكُونُ بِأَحَدِ طَرِيقَيْنِ إمَّا طَرِيقَةُ الْمُتَكَلِّمِينَ وَالْجَدَلِيِّينَ وَإِمَّا طَرِيقَةُ السَّلَفِ وَهِيَ الْأَنْفَعُ وَالْأَسْلَمُ . وَالِاعْتِقَادُ الْجَازِمُ الْمُطَابِقُ فَرْضُ عَيْنٍ فِي حَقِّ الْجَمِيعِ وَاخْتُلِفَ فِي وُجُوبِ كَوْنِهِ عَنْ دَلِيلٍ ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ لَا يَجِبُ وَالْقَائِلُونَ بِوُجُوبِهِ اكْتَفَوْا بِالدَّلِيلِ الْإِجْمَالِيِّ وَحَيْثُ لَمْ يُوجَدْ قَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ

بِالْعِصْيَانِ وَأَبْعَدَ أَبُو هَاشِمٍ فَقَالَ : إنَّهُ كَافِرٌ وَرُبَّمَا فُهِمَ مِنْ أَبِي هَاشِمٍ إجْرَاءُ ذَلِكَ فِي تَرْكِ الدَّلِيلِ التَّفْصِيلِيِّ وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ الشَّرِيعَةُ الْحَنِيفَةُ السَّهْلَةُ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَافِرٍ وَلَا عَاصٍ – وَاَللَّهُ أَعْلَمُ. – (تقى الدين السبكى رحمه الله)

س 34 : ماذا تعرف عن قضية القول بخلق القرآن ، وهل تستطيع أن تحرر محل النزاع في شأنها ؟

ج34:

القرآن الكريم كلام الله

- الله تعالى متكلم، له كلام عند أهل السنة والجماعة، وأن كلامه قديم وليس بمخلوق، ولا مجعول، ولا محدث، بل كلامه قديم صفة من صفات ذاته، كعلمه وقدرته وإرادته ونحو ذلك من صفات الذات.

- القرآن الكريم الذي هو كلام الله تعالى (غير) مخلوق، بل هو صفة من صفات ذاته، قديم بقدمه، موجود بوجوده، موصوف به، فيما لم يزل وفيما لا يزال . ولا يجوز أن يباينه، ولا يزايله، ولا يحل في مخلوق، ولا يتصف بالحلول رأساً، فاعلم ذلك وتحققه.

- ومن هذه الحقيقة يقول الأشاعرة : إن القرآن مكتوب في المصحف غير حال فيه.

- فكلام الله جلت قدرته الذي هو صفة ذات ، قديم قائم بذاته تعالى وهو غير لفظ اللافظين ، ومداد الكاتبين ، لأن وصف الله قديم ، وهذه الأشكال والألفاظ حادثة بضرورة العقل وصريح النقل .

ومحل النزاع ذكره الامام الاشعرى للفريقين ليفصل بينهم

(١) ففي قضية خلق القران :

قال أبو الحسن للفريق الأول: أنتم على حق إذا كنتم تريدون بخلق القرآن : اللفظ والتلاوة والرسم ، وليس لكم مجال أن تنفوا الصفة القديمة القائمة به تعالى وغير البائنة منه، وهو الكلام، من غير لفظ ولا حرف ولا صوت.

وقال للفريق الثاني: أنتم مصيبون إذا كان مقصودكم (بالقديم) الصفة القائمة بذات الباري غير البائنة منه – كما يقول ابن المبارك–، يعنى الكلام النفسي، وليس لكم مجال أن تنكروا حدوث لفظ اللافظ وتلاوة التالي.

س 35 : اكتب ما تعرفه عن فرقة الخوارج وسبب خروجهم وأهم أفكارهم وناقشها مناقشة علمية ، ثم بين أوجه التشابه بين خوارج الأمس واليوم .

ج35: عن أبي هريرة في تفسير قوله تعالي :"ولاتكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، كل حزب بما لديهم فرحون"...أنهم الخوارج.

سموا الخوارج لانهم هم الذين خرجوا علي الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه سواء الخروج أيام الصحابة علي الخلفاء الراشدين أو كان بعد هم علي التابعين أو علي الأئمة في كل زمن

أسباب خروج هذه الفرقة المارقة، منها :

تنطعهم في شروط الخليفة والتي جعلوها قاسية جدا.

رفضهم لمسألة التحكيم مع أنّهم هم الذين طالبوا أمير المؤمنين بالعمل بها.

العصبيّة القبليّة، حيث أنّ معظم الخوارج من ربيعة الذين كانوا ذوي العداء التقليدي لمضر والتي منها قريش التي جعل التشريع لها وحدها حقّ استلام منصب الأمير العام أو الخليفة، فساعد فتور الإسلام والتلاحم الأخويّ بينهم برجوعهم إلى الوراء وإشعال أحقاد الجاهليّة مرّة ثانية.

ولأتفه الأسباب.. ووجدوا مبرّرات لذلك لو تَفَكَّر فيها العاقل لما وجدها تسوغ لشيء واحد ممّا فعلوه من فساد وإفساد.

الخوارج فرقة مارقة، ترى كلّ من خالفها من المسلمين على غير الهدى والدين، وغلاتهم –وهم بالجملة غلاة– يرون كفر من خالفهم وحتّى الأطفال

وهم مع ذلك يستبيحون الدماء والأموال، لدرجة أنّ بعضهم يرى كفر الرعيّة إذا كفر الحاكم..

ولا يختلف خواج اليوم عن خواج الامس فالبذرة واحدة والفكر منبعه بئر مظلم واحد

س 36 : من صفات الله عز وجل القدم اذكر الأدلة النقلية والعقلية علي ثبوت هذه الصفة لذاته تعالى ، مع بيان أهم ما يترتب على هذا الإثبات .

ج36: صّفة القدم

هي أول الصفات السّلبية ومعنى كلّ واحدة منها: نفي أمر لا يليق به تعالي،وهي منسوبة إلى السلب أي النفي،و القدم بمعنى الأزلية واجب لله عقلا، لا بمعنى تقادم العهد والزمن لأنّ لفظ القديم والأزلي إذا أطلقا على الله كان المعنى أنّه لا بداية لوجوده، فيقال الله أزلي :الله قديم وإذا أطلق على المخلوق كان بمعنى تقادم العهد والزمن من ذلك قوله تعالى : حتى عاد كالعرجون القديم(يس39(ودليل ثبوت هذه الصّفة له سبحانه نقلا قول الله عزّ وجلّ:"هو الأول والآخر والظّاهر والباطن"(الحديد3).فلو كان مسبوقا بالعدم لكان لابد من مؤثر في وجوده ومحال أن يكون مع ذلك إلها وعندئذ يكون الإله هو السابق عليه والموجد له فيكون هو القديم أو أن يكون ذلك السابق أيضا مسبوقا بعدم وأن موجودا قد أثّر فيه فأوجده وهذا يستلزم فرض التسلسل والتسلسل باطل بالبرهان العقلي كما سبق. فلابد إذا من أن تكون الموجودات كلّها مستندة في وجودها إلى ذات واجبة الوجود ولا تكون هذه الذّات واجبة الوجود إلا إذا كانت مؤثرة في غيرها غير متأثرة بسواها وذلك يستلزم أن تكون متّصفة بالقدم.

س 37 : اذكر آراء العلماء في تفسير النصوص الموهم ظاهرها للتشبيه والرأي الذى تميل إليه مع بيان سبب الترجيح .

ج37 : سبق الاجاة عليه يسر الله تعالى لك

س 38: تخير أربعة من كتب العقيدة التي درستها أو قرأتها وتحدث عن منهج كل منها ومؤلفه وأهم ما يميزه أو يؤخذ عليه.

ج38: 1- احياء علوم الدين للامام ابوحامد الغزالى وهو كتاب نفيس بالغ النفع قال عنه صاحب كشف الظنون أنها من «أجل كتب المواعظ، وأعظمها. حتى قيل فيه: إنه لو ذهبت كتب الإسلام، وبقي الإحياء أغنى عما ذهب.« وقال المحدث عبد الرحيم العراقي في تخريجه للإحياء: إنه من أجل كتب الإسلام في معرفة الحلال والحرام، جمع فيه بين ظواهر الأحكام، ونزع إلى سرائر دقت عن الأفهام، لم يقتصر فيه على مجرد الفروع والمسائل، ولم يتبحر في اللجة بحيث يتعذر الرجوع إلى الساحل، بل مزج فيه علمي الظاهر والباطن، ومرج معانيها في أحسن المواطن، وسبك فيه نفائس اللفظ وضبطه، وسلك فيه من النمط أوسطه، مقتدياً بقول علي كرم الله وجهه: خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي

2- متن العقيدة الطحاوية المسماة بـ "بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة" أحد أهم الكتب في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة كما وردت في منبعيها الكتاب والسنة بعيداً عن الآراء والمذاهب. كتبها أبو جعفر الطحاوي المتوفى سنة 321هـ وقد شرحها كثير من العلماء. ولقي هذا المتن القبول عند كل مدارس أهل السنة والجماعة من الأشاعرة والماتريدية والسلفية وكل منهم يعتبره مفصحاً عن عقيدته. لذا وجدت شروحات عليه من كلا المدرستين الأشعرية والسلفية .يقول تاج الدين السبكي في معرض الحديث عن اعتقاد أصحاب المذاهب الفقهية الأربعة: «وهذه المذاهب الأربعة ولله الحمد والمنة في العقائد يدٌ واحدة، إلا مَن لحق منها بأهل الاعتزال والتجسيم، وإلا فجمهورها على الحق يقرّون عقيدة أبي جعفر الطحاوي التي تلقاها العلماء سلفاً وخلفاً بالقبول ويدينون الله برأي شيخ السنة أبي الحسن الأشعري الذي لم يعارضه إلا مبتدع«

3. **تاريخ المذاهب الإسلامية** هو كتاب من تأليف الإمام محمد أبو زهرة .ينقسم الكتاب إلى قسمين القسم الأول في السياسة والعقائد ويتناول هذا القسم الاختلاف الفكري بين الناس وأسباب اختلاف المسلمين في مناهجهم الفكرية في إدراك الأمور حول الإسلام والمذاهب السياسية. ويتحدث عن المسائل الاعتقادية ومسألة القدر ومسألة مرتكب الكبيرة وانقسام المذاهب القديمة إلى جبرية ومعتزلة التي نشأت في العصر الأموي وشغلت الفكر الإسلامي في العصر العباسي زمناً طويلاً. وكذلك الأصول الخمسة لمذهب المعتزلة :التوحيد والعدل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمذاهب الاعتقادية :مرجئة وأشاعرة وماتريدية وحنابلة .ويعرض أيضا في هذا القسم المذاهب الحديثة كالوهابية، والبهائية، والقاديانية .ويتناول القسم الثاني تاريخ المذاهب الفقهية، موضحا دور الاجتهاد الفقهي في عصر الرسول والاجتهاد في عصر الصحابة والمصادر الفقهية في عهد الصحابة وطرق اجتهادهم والاجتهاد في عصر التابعين والإجماع وحجية قول الصحابي.

4. **كتاب الملِل والنحل** لأبو الفتح الشهرستاني وهو عبارة عن كتاب يتحدث عن الطوائف الإسلامية باختلافها وكذلك يتحدث عن الأديان السماوية ويتحدث عن بعض طوائفها, ويتحدث أيضاً عن الديانات والاعتقادات الوثنية وما قبل الإسلام عند العرب، وكذلك عن الأديان والفلاسفة الرومان، ويتحدث عن الأديان والاعتقادات لدى حكماء الهند، وغيرها.

س 39: ماذا تعرف عن : (الولاية – الفكر الباطني) ؟

ج39: سبق الاجابة عليه وفقك الله تعالى

س 40: تحدث عن أهم الجماعات المعاصرة التي قامت على أساس عقدي مع مناقشة أهم أفكارها ، و بيان رأيك في منهج كل منها .

ج40: سبق الاجابة عليه حفظك الله تعالى

س 41: ماذا تعرف عن : (الكرامة – الولاية – الفكر الباطني . الماتريدية) ؟

ج41: انتبه سبق الاجابة عليه وهو يكرر فى الامتحانات

س 42: يقول الحق سبحانه وتعالى : " فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا " ، ويقول سبحانه : " وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ " ، ويقول سبحانه : " وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ " كيف فهم كل من السلف والخلف هذه الآيات الكريمة ؟ وكيف فسروها ؟

ج42: سبق الاجابة عليه بحول الله تعالى

س 43: اكتب ما تعرفه عن كل مما يأتي : (العرش . الكرسي) .

ج43: سبق الاجابة عليه بحول الله تعالى

س 44: تناول بالتفصيل آراء العلماء في زيادة الإيمان ونقصه وفي كون الإيمان اعتقادًا محضًا وعملاً .

ج44: سبق الاجابة عليه بحول الله

س45 : ما الفرق بين كل من الإرهاص والإلهام والمعجزة ؟ وما أهم النماذج التي تذكرها لكل منها ؟

ج45: سبق الاجابة عليه وفقك الله تعالى

س 46: ما رأيك في إيمان المقلد ؟

ج46: انتبه لهذا السؤال فهو يتكرر وسبق الاجابة عليه

س 47: ماذا تعرف عن قضية القول بخلق القرآن ، وهل تستطيع أن تحرر محل النزاع في شأنها ؟

ج47: سبق الاجابة عليه بحول الله تعالى

س 48: اكتب ما تعرفه عن فرقة الخوارج وسبب خروجهم وأهم أفكارهم وناقشها مناقشة علمية ، ثم بين أوجه التشابه بين خوارج الأمس واليوم .

ج48: سبق الاجابة عليه يسر الله لك واعانك

س 49: من صفات الله عز وجل القدم اذكر الأدلة النقلية والعقلية علي ثبوت هذه الصفة لذاته تعالى ، مع بيان أهم ما يترتب على هذا الإثبات .

ج48: سبق الاجابة عليه بفضل الله تعالى

س 50: اذكر آراء العلماء في تفسير النصوص الموهم ظاهرها للتشبيه والرأي الذى تميل إليه مع بيان سبب الترجيح .

ج50: سبق الاجابة عليه بعون الله تعالى

س 51: أهم الأدلة النقلية والعقلية على ثبوت صفة القدرة لله عز وجل .

ج51: القدرة: وهي لغة القوة والاستطاعة، وعرفا: صفة أزلية قائمة بذاته تعالى وظيفتها الأساسية إيجاد كل ممكن وإعدامه على وفق الإرادة .

وانطلاقا من هذا التعريف فإن وظيفة القدرة هي إبراز ما خصصه الله تعالى بإرادته أزلا. ومن هنا تعلم أن تعلق الإرادة لكونه أزليا سابق على تعلق القدرة لكونه تنجيزيا حادثا .

وبالنظر إلى هذا العالم بوصفه فعلا الله تعالى محكما ومنظما ومشتملا على أنواع من العجائب والآيات، نستنتج أن صانعه قادر .

وقد ثبت عقلا أن كل فعل محكم فهو صادر عن فاعل قادر، والعالم فعل محكم فهو إذن صادر عن فاعل قادر.

إننا نعلم قطعا استحالة صدور الأفعال من عاجز لا قدرة له ولما ثبت أنه سبحانه فاعل الأشياء ثبت أنه قادر.
ومما يدل على أنه تعالى مريد من جهة العقل : " ترتيب الأفعال واختصاصها بوقت دون وقت، ومكان دون مكان، وزمان دون زمان، وكذلك يدل على أنه أراد أن يكون هذا قبل هذا، وهذا بعد هذا، وهذا على صفة، والآخر على صفة غيرها، وهذا مكان آخر.
ومن الأدلة العقلية على وجوب القدرة للحالق عز وجل" أنه لو لم يتصف باها لاتصف بنقيضها، وهو العجز، ولو كان متصفا بالعجز، لما ظهر شيء من الأكوان، كيف وقد ظهرت، فظهورها ناف للعجز، وبانتفائه تثبت القدرة".ومن الأدلة النقلية على أنه تعالى قادر على جميع المقدورات، قوله تعالى ": وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيماً قَدِيراً فاطر:

س 52: عرف المصطلحات الآتية : (اليقين – الشك – الواجب – الجائز – المستحيل) .

ج52:

1. **اليقين** / هو الإقرار بصحة موقف معين، والتأكد من صواب الأدلة المدعمة لهذا الموقف دون غيره من المواقف الأخرى.
2. **الشك** / عرف "الجرجانى" الشك فى معجمه الفلسفى "التعريفات" بقوله: هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الأخر عند الشاك..
   وقيل إن الشك هو ما إستوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب إلى أحدهما..

3. **الواجب** / هو ما طلب المشرّع وهو "الله عز وجل" فعله من المكلَّف وهو "المسلم" طلباً الزاميّاً بصيغة تدل على ذلك، ويترتب على القيام به الفوز برضاه فيما تكون العقوبة جزاء تركه أو مخالفته، كتحديد الصيام واجباً شرعياً لقوله تعالى:(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ)

4- **الجائز** / هو مستوي الطرفين،أ الفعل والترك، ويسمى المباح، والحلال، والحل، والمطلق أي من قيد الفعل أو الترك، فالمكلف مخير بين فعله وتركه، ولا يترتب على فعله ثواب ولا إثم

5- **المستحيل** / هو ضروري العدم، بحيث لو قدر وجوده لزم منه محال

س 53: اكتب ما تعرفه عن فرقة الخوارج وسبب خروجهم وأهم أفكارهم وناقشها مناقشة علمية ، ثم بين أوجه التشابه بين خوارج الأمس واليوم .

ج53: سبق الاجابة عليه

س 54: اكتب ما تعرفه عن فرقة الخوارج وسبب خروجهم وأهم أفكارهم وناقشها مناقشة علمية ، ثم بين أوجه التشابه بين خوارج الأمس واليوم .

ج54: سبق الاجابة عليه

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه الانتهاء من جمع واعداد وانتقاء الاجابة على الاسئلة الخاصة بالعقيدة فى مسابقة الائمة رقم 1 لسنة 2016 والتى عقدت بمسجد النور بالعباسية فى عهد

الاستاذ الدكتور

محمد مختار جمعه

وزير الاوقاف

اجتهد فى اعدادها وجمعها الفقير الى ربه
ماهر السيد خضير
(محافظة المنوفية)

ماهر خضير